

العدد - 6

جمادى الاخر 1434 هجرية



فكرية | سياسية | فقهية | دعوية - تصدر كل شهر من السنة الهجرية



حق ، وعد ، فرض

في هذا العدد

رسالة عاجلة من مجاهد  
كلية من المكتب السياسي لتجمع أنصار الإسلام  
حكم الاستعانة بالمشرك والمشركون وطلب النصر  
عصفور في قفص ذهبي



أفئحة موقفة

مجلة منهاج النبوة

[www.mnhajalnbooa.com](http://www.mnhajalnbooa.com)



[www.mnhajalnbooa.com](http://www.mnhajalnbooa.com)



[www.fb.com/mnhajalnbooa](http://www.fb.com/mnhajalnbooa)



## الفهرس

- ٤ ..... كلمة العدد
- ٥ ..... الفقه الأكبر - الرابطة المصلحية
- ٧ ..... شبهات وردود - العلمانية والإسلام توافق أم تناقض؟
- ٩ ..... مفاهيم ينبغي أن تصحح - مفهوم السعادة في الإسلام
- ١٣ ..... مفاهيم سياسية - دار الكفر ودار الإسلام
- ١٧ ..... حدث وتحليل - ثورة تمايز الفسطاطين الكاشفة في الشام
- ١٩ ..... أخبار المسلمين في العالم
- ٢٢ ..... بشار الأسد (رجل إسرائيل)
- ٢٣ ..... عصفور في القفص الذهبي
- ٢٨ ..... ذروة سنام الإسلام - حكم الاستعانة بالمشرك والمشركون وطلب النصر
- ٣٠ ..... من فقه الثورة - أما زلنا مجاهدين؟؟
- ٣٢ ..... جواب سؤال - ما هو سبب انحطاط المسلمين؟
- ٣٥ ..... فقه العبادات - السواك
- ٣٦ ..... مع الصحابة - أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
- ٣٨ ..... في رياض الجنة - درجات الجنة
- ٤٠ ..... في أرض الرباط - إخلاص النية
- ٤٢ ..... الأخلاق في الإسلام - السر والكتمان مفهوم وتطبيق
- ٤٤ ..... أفيقي أخية
- ٤٨ ..... في ظلال القرآن
- ٤٩ ..... رسالة عاجلة من مجاهد
- ٥٠ ..... كلمة من المكتب السياسي لتجمع أنصار الإسلام
- ٥٣ ..... مسك الحتام - محامي الشيطان

## كلمة العدد

الحمد لله والصلاة على أشرف الخلق محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإنه وبمناسبة مرور ٦ أشهر على إنشاء هذه المجلة المباركة والتي تسير بإذن الله على منهاج النبوة، فقد تم بحمد الله وفضله الاستمرار في هذا العمل المبارك الطيب رغم الصعوبات وضعف الإمكانيات، نسأل الله أن يرزقنا الإخلاص في النية والقبول في العمل، وأن نكون قد أوصلنا - ولو جزءاً بسيطاً- عن صورة الدولة الإسلامية على منهاج النبوة التي هي وعد ربنا وبشرى نبينا.

وقد تم بحمد الله نشر هذه المجلة في أغلب محافظات سوريا وخصوصاً في ريف دمشق في الغوطة الغربية والغوطة الشرقية، وفي حمص المحاصرة الصامدة، وفي بعض مناطق حلب الشهباء.

ونبشركم بأنه قد تم بحمد الله إنشاء الموقع الرسمي للمجلة على شبكة الانترنت:

[www.mnhajalnbooa.com](http://www.mnhajalnbooa.com)

وحرصاً منا على استمرار التفاعل بين إدارة المجلة والقراء، ولنتشرف باستقبال مقالاتكم ونقاشاتكم وآرائكم، فقد تم بحمد الله إطلاق منتديات مجلة منهاج النبوة:

[www.mnhajalnbooa.com/vb](http://www.mnhajalnbooa.com/vb)

وستبقى المجلة بإذن الله المنبر الصادق الذي ينطق بالحق، الذي سيجمع المسلمين جميعاً ويوحدهم تحت راية واحدة هي راية النبي ﷺ التي توحد المسلمين جميعاً، حتى ينجز الله لعباده وعده بالتمكين في الأرض، إنه سميع مجيب. يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾

## الرابط المصلحية

أبو محمد الشامي

ينحط المجتمع بانحطاط الأفكار والعرف العام السائد فيه والأنظمة المطبقة فيه ويرتقي برقي العرف العام وبرقي الأفكار ولا علاقة للمظاهر الاقتصادية بنهوض المجتمع، ومن أبرز سبل الوصول لنهضة المجتمع العمل الجاد على قلب العرف العام والأنظمة، وذلك عن طريق مكافحة الأفكار والقناعات والمفاهيم والمشاعر السائدة والأنظمة القائمة من أجل أن تحل محلها أفكار وقناعات ومفاهيم ومشاعر وأنظمة راقية وصحيحة، والمسلمون لم يتخلفوا عن ركب العالم نتيجة لتمسكهم بدينهم، وإنما بدأ تخلفهم يوم تركوا هذا التمسك وتساهلوا فيه وسمحوا للحضارة الغربية أن تحتل أذهانهم وتستحوذ على أفكارهم، ولعل من أبرز إفرات هذه الحضارة شيوع الرابطة المصلحية بين أبناء المسلمين، تلك الرابطة الفاسدة المنحطة التي تصور الحياة على أنها منفعة فقط، وتجعل الصلة بين أفراد المجتمع قائمة على النفع البحتة وعلى قدر ما تحقق لهم من متع الدنيا الزائفة الزائلة، وهذا ما نتج عنه الشقاء والقلق الدائم، فما دامت المصلحة والمنفعة هي الأساس وهي مقياس الأعمال فالتنازع عليها طبيعي والنضال في سبيلها طبيعي، بل وصار الاعتماد على القوة في إقامة الصلات بين البشر طبيعي، فترزعت مجتمعاتنا وانتفت الأخلاق الكريمة والقيم الروحية منها، فقامت الحياة على أساس التنافس والنضال والعداء على المصلحة، وعلى قدر ما تجلب من مال ومتع، وهبطنا من رابطة الدين والعقيدة الراقية إلى دركات الرابطة المصلحية النتنة ففسد المجتمع وظهرت الشحناء والبغضاء؛ وكل ذلك لبعثنا عن ديننا وعن إقامة علاقتنا ببعضنا على أساس شرعنا لا غير، فالمسلمون حينما طبقوا الإسلام قولاً وفعلاً ونظاماً يُسيرون حياتهم وفق قوانينه الربانية؛ ازدهر المجتمع وانتشرت العدالة والقيم الروحية الراقية فيه، ذلك لأنه صوّر الحياة على أنها أوامر الله وَعَلَّمَ ونواهيه، والسعادة فيها هي

نيل رضوان الله ﷻ وذلك كفيل بضمان الرفاهية ليس للمسلمين فحسب بل للإنسانية جمعاء. فسبيل نهضتنا الوحيد اليوم هو تخليص مجتمعا من كل ما لحق به من المجتمعات الغربية والشرقية الفاسدة، وإقامتها على أساس الإسلام ومظاهره الراقية فقط، وإن من الشائع بين الناس مقولة تكرر الرابطة المصلحية وتعمقها: "أينما تكون المصلحة فثم الشرع" ومن الثابت عن أكثر أهل العلم أنه: «أينما يكون الشرع فثم المصلحة» ذلك أنّ الشرع وحده هو الذي يصلح لكل زمان ومكان وهو الذي يحدد المصلحة والمفسدة، فَمَنْ خَلَقْنَا قَدْ جَعَلْنَا لَنَا نِظَامَ حَيَاةٍ نَسِيرَ عَلَيْهِ، وهو أعلم بمصلحتنا وبما يصلحنا أكثر من أنفسنا، فينبغي أن تدور مصالحنا وعلاقاتنا ومجتمعاتنا حيثما دار الشرع، وعلينا أن ندع المصالح الدنيوية، وأن نكون إخوة متحابين متناصحين متواصين بالحق القويم، قال ﷻ:

﴿وَالْعَصْرُ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾

## العلمانية والإسلام توافق أم تناقض؟؟

الظاهر بيبرس

يمكن إيجاز معنى العلمانية في عبارة واحدة هي: عزل الدين عن الحياة. وهذا يعني أنّ العلمانية ترى أن العقيدة الدينية والهدى السماوي وما يتبع ذلك من اتباع الدين وطاعة الله، والوقوف عند حدود شرعه لا يجب الالتزام بها إلا في حياة الأفراد الشخصية (علاقة الإنسان بربه فقط)، أما ما عدا ذلك من شؤون العالم في حياة الناس، فإنه يجب أن يعالج على أساس المادية البحتة، وفق رغبات البشر ووجهات نظرهم وميولهم دون مراعاة الدين، وقد نشأت العلمانية نتيجة لرد الفعل الذي أصيب به الغربيون من كراهية السلطة الدينية الذي افتعله الكهنة في الديانة المسيحية وهو الحكم باسم الإله أو نيابة عن الإله؛ حيث وقف هؤلاء حجر عثرة أمام الفكر الواعي الذي يهيم بحثاً وراء الحقيقة، فخاربوا كل عقل متحرر مستنير وصنعوا لأنفسهم بهذا الموقف أغلالاً مهائمهم؛ ولم يلبث الأمر طويلاً حتى تحول العداء لهذه الفكرة إلى نظرية مستقلة، وأصبحت هذه النظرية حجر الأساس في قاعدة المدينة الغربية وهي ( فصل الدين عن الحياة، ومنها الدولة)، وقد نسمع كثيراً من يقول: الدين هو تنظيم علاقة العبد بربه، وهذه الجملة القصيرة هي العقيدة التي تدين بها المدينة الحديثة، وهي تعني أنه إذا كان الإنسان يؤمن بوجود إله يستحق العبادة وحده دون سواه؛ فله أن يعتقد ذلك على أن تكون عبادته في نطاق حياته الفردية وليس لهذا الإله ولأديانه السماوية سلطة على شؤون العالم، ومن هنا نرى بطلان هذه العقيدة المدنية الحديثة لأن ذلك يتنافى والإسلام الذي هو دينٌ ينظم علاقة الإنسان بنفسه وعلاقة الإنسان بربه وعلاقة الإنسان مع غيره من المخلوقات، أما ما أرست المدينة الحديثة قواعدها وأقامت أنظمتها بكافة العلاقات الإنسانية في صلة الإنسان بأخيه متحررة من السلطة الإلهية والتشريعية في ميادين الحياة كلها: الاجتماعية والاقتصادية والقانونية

والسياسية وشؤون الحكم والإدارة والعلاقات الدولية؛ فكل شأن من شؤون الحياة البشرية التي لا حصر لها إنما يعتمد على معارف الإنسانية المكتسبة، ويكون وفق رغباته الخاصة.

وأصبح عندهم لا يجوز السؤال عما إذا كان الله قد شرع للإنسانية في هذا السبيل شيئاً من المبادئ والأسس أم لا؟ بل أصبح مثل هذا السؤال رجعية وتخلف!، وليت الأمر قد اقتصر على التحرر من سلطة الله والدين في الحياة الاجتماعية لتسلم الحياة الفردية التعبدية، فإن فكرة التحرر من شريعة الله قد حولت حياة المجتمع إلى مجتمع علماني محض، لأن هذه هي الثمرة التي يجنيها المجتمع العلماني من التعلم اللاديني؛ فمن الضروري في مثل هذا المجتمع أن يصبح الأفراد الذين يؤمنون بوجود إله يستحق العبادة قلة نادرة ولا سيما الذين يتولون قيادة المدينة الحديثة، بل إن هؤلاء بصفة خاصة قد استهانوا بالدين في حياتهم الشخصية، وتمزقت صلتهم الفردية بالله إرباً إرباً وانفصموا من عراها انفصاماً كاملاً، ونقول لكل من ينادي بالعلمانية وفصل الدين عن الدولة أو عن الحياة قال **جَلَّالَهُ** :

﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لِكُفْرَتِكُمْ ۖ لَا يَتَّيِبُهَا لِكُفْرَتِكُمْ إِلَّا مَن يَتُوبَ ۗ وَلَا يَتُوبُ إِلَّا أَلْسِنَةٌ سَاهِيَةٌ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عِبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عِبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾﴾ ،



## مفهوم السعادة في الإسلام

أبو قتادة

الإسلام دين سعادة في الدنيا والآخرة.. فلماذا لا يكون الشباب المسلم سعيداً في المجتمع المسلم؟

في حوار أجراه أحد الدعاة مع الفنان العالمي "لوسيان بيتزلان" بعد أن أشهر إسلامه، واستقر في مدينة حلب السورية- والكلام للداعية- تحدّث عن رحلة بحثه عن السعادة، فشرح كيف أنّ الشهرة الفنية العالمية التي أصابها في الغرب لم تُعطه السعادة، بل كان يزداد إحساسه بالحزن والحواء النفسي كلما ازدادت شهرته، حتى أنّه كثيراً ما يفكر في الانتحار ليتخلص من ذلك الحواء النفسي، وفي زيارة له إلى مصر ضمن رحلة فنية قام بها لفت نظره ملامح السعادة التي كانت ترسم على وجوه الرجال والشباب وهم يتجهون للمسجد لأداء الصلاة، وكيف أنهم كانوا أكثر سعادة وهم خارجون من المسجد، وهو ما دعاه إلى سؤال بعض الشباب الخارجين من المسجد عن سبب سعادتهم هذه، فأجاب أحدهم بعفوية وبديهة: «أنا مسلم.. عندما أتجه للمسجد وأدخله لأؤدي الصلاة يجب أن أكون سعيداً، وعندما أخرج من المسجد بعد أن أدت صلاتي أشعر بالسعادة أكثر». كلمات قليلة قالها الشباب

جعلت «بيتزلان» يبقى في مصر طويلاً باحثاً عن أسرار السعادة التي يشعر بها المسلمون، ومن مصر انتقل إلى بلاد عربية وإسلامية عدة معايشاً الناس ودارساً سعادتهم وصحتهم النفسية التي يتمتعون بها، واقتنع بعد رحلة البحث الطويلة أن الإسلام هو فعلاً دين سعادة، وهو الدين الوحيد الذي يمنح أتباعه الفرح والسعادة والامتلاء الروحي بالمشاعر النبيلة السامية، فأعلن إسلامه واستقر في حلب ناعماً بالسعادة وإحساس الفرح الذي حصل عليه بعد اعتناقه الإسلام.

«بيتزلان» هذا واحد من عدد كبير من كبار مشاهير الغرب الذين هداهم الله للإسلام بعد أن لمسوا أنه دينٌ يعطي المسلمين السعادة الدائمة والفرح المستمر، وأنه بخلاف ما صوّره المستشرقون وأعداء الإسلام للغرب دين يفرض على أتباعه العبوس والزهد في الدنيا والحزن الدائم، ولا داعي لأن نعقب على كلام هؤلاء، فهم أعداء للإسلام ومغرضون، ولكننا نستغرب إصرار بعض دعائنا وعلمائنا في خطبهم

الدعوية وخطب أيام الجمعة عندما يكررون من حيث لا يدرون ما يتقول به أعداء الإسلام، فيخاطبون مستمعهم مشددين على ترك الدنيا ومتاعها لأن الآخرة خير وأبقى، فما ينتهي الواحد منهم من خطبته إلا بعد أن يصور الإسلام ديناً لا يقبل من المسلم أن يكون سعيداً، ولا يمكن للمسلم أن يعيش إلا ناقماً على الدنيا مُتَجَهِّمَ الوجه، وويل للشباب المسلم إذا فكر في ملذات الدنيا، فالملذات ممنوعة حتى التي حللها الله، وعلى المسلم أن يبنى سداً متيناً بينه وبين كل أسباب الفرح والسعادة!! بصدق لا أعرف من أين جاء هؤلاء- سامحهم الله- بهذا الحكم، وكيف أجازوا لأنفسهم إقرار أن المسلم يجب أن يكون عبوساً زاهداً في الدنيا لا يعرف الفرح إلى نفسه سبيلاً ولا تجد السعادة إلى قلبه طريقاً، بينما حقيقة ديننا الحنيف أنه دينُ سعادة وفرح، بمعنى أنه يمنح للمسلم الصحة النفسية بما تحتويه من سعادة وفرح، بل لا نخرج عن نطاق الحقيقة عندما نقول إن الإسلام طلب من المسلمين أن يبحثوا دائماً عن السعادة والفرح في الدنيا، وأن يرجوا الله أن يمنحهم السعادة في الآخرة، فالله ﷻ يقول: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (٢٠١)

هذا الكلام استعدته وقد استنكرت على زواري من الشباب ما بدا على بعضهم من قنوط وعبوس،

وقلت لهم إن مشاهير أهل الغرب التجأوا للإسلام ليحصلوا على السعادة تحت ظلاله، وأتم شباب مسلم، السعادة بين أيديكم بعد أن أتاحها لكم الإسلام وترفضونها!

انبرى أكثرهم تجهماً وحاورني عن مقولة أن التفكير في الآخرة والعمل من أجلها أفضل من البحث عن السعادة الدنيوية، فقلت محاوراً: هل الإسلام هو دين للآخرة فقط أم هو دين للدنيا والآخرة معاً؟ قال: بل هو للآخرة كما تعلمنا، قلت: إذن يجب أن تمارس كشاب حياتك في ظل المجتمع المسلم وبما تتطلبه مرحلة الشباب من مرح وتفاؤل بالمستقبل، ولو تابعت أعمالك منذ استيقاظك صباحاً وحتى ساعة نومك مساء ستجد أنك قد عشت سلسلة من الأعمال والأحداث والوقائع التي كل واحدة منها مدعاة لإدخال السعادة إلى نفسك، وإليك أمثلة:

-تستيقظ من نومك معافى الجسم صحيحه، وهذا سبب للسعادة.

-تصل إلى مدرستك سليماً معافى حيث تلتقي أصحابك ومعلميك وهذا سبب آخر للسعادة.

-تخرج من مدرستك وقد حملت علماً جديداً، وهذا سبب ثالث لتكون سعيداً.

- يأتي وقت الصلاة فتتجه وتتوضأ وتصلي، فتكون بذلك قد أدت واجبا دينيا يمنحك السعادة والإحساس بالرضا والفرح.

- تجد وقتا من فراغ فتذهب وتمارس رياضة ما، وهذا أيضا سبب جديد للسعادة.

- تلتقي أهلك وأبويك مساء على مائدة العشاء في جوٍ أسري إسلامي متين، وهذا سبب أيضا لتكون سعيدا.

- تستلقي على فراشك وتفكر في يومك فتجد أنك لم ترتكب ما يغضب الله من أعمال، وهو سبب آخر لراحة النفس والسعادة والفرح.

إذن هذه وقائع من يوم الشاب المسلم، وكل واقعة مدعاة لأن تدخل السعادة والفرح على قلب ونفس هذا الشاب، وبالتالي يجب أن يكون هذا الشاب منطلقا متفائلا سعيدا فرحا.

صمت الشاب قليلا مفكرا ثم سأل: ولكن ماذا إذا كنت قد ارتكبت معصية في يومي، أتراني يجب أن أكون سعيدا؟

تبسمت وقلت: ما من ابن أثنى معصوم عن الخطأ والمعصية، والمعصية مدعاة لطرده إحساس السعادة، ولكن الله سبحانه وتعالى عفوٌ غفور كريم، وما عليك في هذه الحالة إلا الاستغفار، وستجد أن الاستغفار

قد أعاد إلى نفسك إحساس السعادة، والله سبحانه قال: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} وقوله سبحانه: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ)

### سعادة فعل الخير:

وتابعت لزواري الشباب محاوراً: نتفق على أن فعل الخير يعطي إحساسا بالارتياح النفسي والسعادة، وعلم النفس الحديث يتفق على أنه كلما كانت النفس مستقرة على فعل الخير ولا صراع في داخلها كان ذلك استحضارا للسعادة، والمسلم من صفاته أنه ميال لفعل الخير، فافعلوا الخير حيثما استطعتم وستشعرون بمزيد من السعادة ومزيد من الفرح، وفعل الخير بالنسبة للشباب له محاوره، إنه يبدأ بالتمسك بتعاليم الدين الحنيف، والدراسة، والعمل، وتقديم العون والاحترام للكبار، واحترام الوالدين، وتمضية أوقات الفراغ في الرياضات المباحة المفيدة للجسم، وألا يؤخر عمل اليوم لغد، وأن يفرغ من واجباته أولاً بأول، فالإنسان عادة إذا واجهه عمل صعب أو غير محبب أخره لغد، لأن النفس عادة تخلد إلى الراحة، ولكن تأخير ما لا بد منه يزيد من مشكلاته ومصاعبه، خاصة إذا ظهرت له أعمال

أخرى تحتاج إلى وقت وجهد كبير، فعليه بالصبر والمجاهدة حتى ينجز ما ينبغي عليه.

ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهيمه إلا كفر به من سيئاته» رواه مسلم.

## الصبر من أبواب السعادة

ويتفق علماء النفس المعاصرون على أن تحقيق السعادة يعتمد على تحقيق أسبابها، ومن أهم أسباب السعادة استعداد الفرد وما يملك من قدرات لنيل السعادة، والظروف الخارجية التي تؤثر في نيل السعادة، والسعادة تتحقق بأمر متنوعة، كالأمر المادية أو النفسية أو الروحية أو العقلية أو الذوقية أو السلوكية، والشباب المسلم في المجتمع الإسلامي توافرت له كل هذه الأمور التي جهد ما يسمى "علم النفس" - وهو ليس بعلم يُحترَمُ لأنه غير قائم على الملاحظة والتجريب- في التوصل إليها، فالشباب طاقة كبيرة يوجهها أصحابها إلى فعل الخير في المجتمع كما أمر الإسلام، ويوجهها أصحابها إلى خير أنفسهم ومستقبلهم، وهو أيضاً أمر به الإسلام.

وكما أن الإسلام قد وفرّ بتكامله كل الظروف للشباب كي يحققوا السعادة لأنفسهم ولغيرهم، وإزاء هذا كله من غير المقبول أن نرى شبابنا عابسين مقطبي الجبين، بل سعداء متفائلين، يعملون بسعادة وانطلاق لاكتساب المزيد من السعادة في حياتهم، ويرجون أن يكون عملهم مما يجعلهم سعداء في الآخرة.

وبالنهاية نقول أن كمال السعادة هي بنوال رضوان الله عز وجل.

وفي حوار الطيب مع زواري الشباب سألتني أحدهم: لكن إذا أصابت الواحد منا مصيبة أو رسب في صفة أو أصيب بمرض، فهل يجب أيضاً أن يكون سعيداً؟

أجبت: بل يجب أن يكون راضياً بحكم الله، والرضا مدخل للسعادة، فالله سبحانه يقول: {إِنْ يَمَسُّكُمْ} قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ }

في هذا المقام أذكر أن الإسلام افرد عن الأديان الأخرى بأن جعل المسلم يؤمن بقضاء الله وقدره، وجعل حمد الله على الخير والمصائب واجباً على المسلم، وما من شيء يمنح السكينة والهدوء النفسي للمسلم إذا أصابه شر أو مصيبة أو سوء مثل أن يحمد الله الذي لا يحمد على خير أو شر سواه، وقناعتنا نحن المسلمين أنه ما من شيء يصيب المسلم إلا كتب الله له أجراً عليه، يقول ﷺ: «ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله بها حسنة أو حطت عنه خطيئة» (رواه مسلم)، وقال ﷺ: «ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب

## دار الكفر ودار الإسلام

### الغريب

منذ أيام مضت قرأت تعليق أحد الشباب الغيور على دينه وأهله وأعراضه في رد منه على أحد شيوخ علماء الخليج الذي أفتى بالتشجيع على الزواج من النساء السوريات في الأردن، ومما قال فيه مخاطباً هذا الشيخ وأمثاله من علماء السلاطين: ((يا أحمية السلاطين من الأحرى بكم أن تفتنوا بالجهاد في بلاد الشام لا أن تفتنوا بالزواج من نساءهم كأنهنَّ أصبحن عبيدات تريدون أن تشتروهن بأموالكم))

أليس الأحرى بهؤلاء العلماء أن يفتنوا بالجهاد وبنصرة أهل الشام حماية للمسلمين استجابة لقوله ﷺ: ﴿وَأِنْ أَسْتَنْصَرُكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ مِّنْكُمْ وَيِنَّهُمْ مَيْثُوقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿ أليس عليهم وعلى حكامهم النصرة؟؟ فتفسير هذه الآية يقول: المهاجرون والأنصار ينصر بعضهم بعضاً ضد أي عدوان يقع عليهم أو عند أي داع لتلك النصرة وأما الذين أسلموا ولم يهاجروا فلا يجب على المهاجرين والأنصار نصرتهم لأنهم لم يهاجروا إلى الدولة الإسلامية، ولكن إذا طلب هؤلاء المسلمون (الذين لم يهاجروا) من إخوانهم المهاجرين والأنصار أن ينهضوا لنصرتهم ضد العدوان الواقع عليهم فعليهم أن يلبوا نداء الاستنصار في الحال بشرط ألا تكون هناك معاهدة سلمية بين المسلمين من المهاجرين والأنصار وبين الكفار الذين اعتدوا على المسلمين الذين لم يهاجروا، ومن هذه الآية: إذا كانت السعودية دولة إسلامية فعليها نصرة المسلمين ببلاد الشام إلا إذا كان بينها وبين النظام السوري ميثاق (كل شيء وارد)، أو أنّ السعودية تتصرف وفق أنها دولة إسلامية بالأمور الداخلية أما الأمور الخارجية فوفق السياسة الأمريكية (يعني مشكل هيك وهيك) ويتأتى من هذا: أنّ أمان المسلمين بالسعودية ليس بقوتها الذاتية؛ بل بالقوة المستمدة من صاحبة السياسة الخارجية أي أمريكا وهذا واقع، إذ القواعد الأمريكية تصول وتجول في السعودية، فهي لن تنصرنا وفق السياسة الأمريكية (إذا هيك الحق معاه هيك بحافظ على كرسي الملك وإلا إذا تصرف بما يبلي عليه السياسة الإسلامية فستقول له أمريكا -

كش ملك -)، فمن هذه المتاهات أحببت أن أتبين هل السعودية دولة إسلامية أم غير ذلك (أي دار إسلام أو غير دار إسلام).

ودار الإسلام: هي مكونة من جزئين ( دار- الإسلام )، والدار في اللغة تعني القبيلة، ودار الحرب أي أرض العدو؛ ولفظة " الدار " أُضيفت إلى صفة وهي " الإسلام " وعليه فهو وصف لواقع الدار من حيث كونها تُحكَّم بالإسلام أم لا وليس- كما يظن البعض- وصفاً لأهلها.

وتعريف دار الإسلام: هي الدار التي يُطبَّق فيها شرع الله، وأمانها بأمان الإسلام، حتى وإن كان المسلمين فيها قلة.

أي لكي تكون الدار ( الدولة ) دار إسلام فلا بد من تحقق شرطين وهما: أن تُحكَّم بأحكام الإسلام، وأن يكون أمانها مستنداً إلى سلطان المسلمين وليس مستنداً إلى كفار أو دولة كافرة ( كمستعمر أو حلف من بلاد الكفر ) لأن الأمان من مقتضيات الحكم وبالتالي يجب أن يكون أمانها الداخلي والخارجي بأمان الإسلام، فلو كان هناك دولة تحكَّم بالإسلام لكن بحماية غريبة أو تحت استعمار من الكفار فليست بدار إسلام.

وعليه فدار الكفر: هي الدار التي لا يطبق بها شرع الله أو أمانها ليس بأمان الإسلام، وإن كان جُلَّ أهلها مسلمين.

فالعبارة ليس بأهل هذه الدار، بل بمقتضى الحكم والحال فيها.

فعندما نقول أن سوريا- مثلاً- هي الآن دار كفر، فنعني بذلك أن القانون المُطبَّق فيها هو نظام كفر- نظام البعث العلماني- أما المسلمون فيها فهم مسلمون، لكن عليهم أن يحولوا هذه الدار إلى دار إسلام أي يسقطوا نظام العلمانية وقيموا نظام الإسلام فيها.

ولو استعرضنا السيرة النبوية، لوجدنا أن النبي ﷺ قد عاش في المرحلة المكية في دار كفر ( لأنها كانت تُحكَّم من قبل الكفار بأحكام الكفر، وكان أمانها مستنداً إلى الكفار ) - ولا أحد يقول: أن دار الكفر أهلها كفار، فهذا خطأ بَيِّنٌ، إذ النبي ﷺ عاش وأصحابه في دار الكفر ولا أحد يستطيع القول أنهم كفار- والعياذ بالله-، وعاش في المرحلة المدنية في دار إسلام ( إذ كان المطبق فيها أحكام الإسلام، وكانت المدينة مستندة في أمانها إلى سلطان الإسلام )، حيث لما دخل النبي ﷺ وصاحبه

أبو بكر رضي الله عنه قال لهما الأنصار: «انطلقا آمنين مُطاعين»، وهنا أصبحت المدينة دار إسلام، ويُطلق عليها اسم دار المهاجرين، فعن سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: «اغزوا بِاسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغزُوا وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ أَوْ خِلَالٍ، فَأَيُّهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكَفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحْوِيلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ إِنْ هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْعَرَبِ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ مِنَ الْفِيءِ، وَلَا مِنَ الْغَنِيمَةِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَسَلِّهِمْ إِعْطَاءَ الْجِزْيَةِ، فَإِنْ فَعَلُوا فَكَفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنُ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ»

وكذا ما يسمى دولة " السعودية " فهي وإن كانت تطبق بعض أحكام الإسلام، إلا أنها تطبق جميع أحكام الإسلام، وأمانها مستند إلى أمان الأمريكان لا الإسلام، إذ القواعد الأمريكية العسكرية موجودة فيها. ونرى أن الحقوق والحماية تكون فقط لمن يحمل الجنسية السعودية وليس لمن يلحق بها من المسلمين.

من هنا نتبين أن السعودية ليست دار إسلام وإنما (دار سعودي) أي السعودي هو من له حق الإقامة فيها والحماية له، أما غيرهم من الجنسيات الأخرى فلا اعتبار للدين بل للعرق، والله أعلم. وقد يخطئ البعض فيقول: أن مسألة دار الإسلام ودار الكفر (دار الحرب) لم يقل بها أحد من العلماء، وهنا ودفعاً للبس فإني سأقوم بنقل بعض أقوال علماء الأمة في هذه المسألة على سبيل العرض لا الحصر:

جاء في بدائع الصنائع للكاساني ج ٧ / ١٣٠ ( لا خلاف بين أصحابنا في أن دار الكفر تصير دار إسلام بظهور أحكام الإسلام فيها، واختلفوا في دار الإسلام ، أنها بماذا تصير دار الكفر؟ قال أبو حنيفة: إنها لا تصير دار كفر الا بثلاث شرائط : أحدها : ظهور أحكام الكفر فيها، والثاني: أن تكون متاخمة لدار الكفر، والثالث: أن لا يبقى فيها مسلم ولا ذمي آمناً بالأمان الأول، وهو أمان المسلمين. اهـ

وقال القاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني: "أنها تصير دار الكفر بظهور أحكام الكفر فيها"

وجاء عند الشوكاني في كتاب السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار ج ٤ / ٥٧٥-٥٧٦ ما يلي: "الاعتبار بظهور الكلمة، فإن كانت الأوامر والنواهي في الدار لأهل الإسلام بحيث لا يستطيع من فيها من الكفار أن يتظاهر بكفره إلا لكونه مأذوناً له بذلك من أهل الإسلام فهذه دار إسلام. ولا يضر ظهور الخصال الكفرية فيها، لأنها لم تظهر بقوة الكفار ولا بصولتهم، كما هو مشاهد في أهل الذمة من اليهود والنصارى والمعاهدين الساكنين في المدائن الإسلامية، وإذا كان الأمر بالعكس فالدار بالعكس " اهـ

فهذه طائفة من أقوال العلماء في هذه المسألة، لم أذكر إلا القليل منها خشية الإطالة. والله أعلم.



## ثورة تمايز الفسطاطين الكاشفة في الشام

أبو باسل

الحدث:

روسيا اليوم - ٢٠١٣/٥/٦: أكدت كارلا ديل بوتتي العضو في لجنة التحقيق الأمية المنبثقة عن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن جرائم الحرب وانتهاك حقوق الإنسان في سورية، إن المحققين جمعوا شهادات أدلى بها ضحايا وموظفون طبيون، تشير إلى أن مقاتلي المعارضة استخدموا غاز السارين. وقالت ديل بوتتي في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي": "خلال تحقيقاتنا بشأن الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب في سورية، قمنا بجمع بعض الشهادات التي تشير إلى استخدام أسلحة كيميائية، وخاصة غازات الأعصاب. لقد بدا لنا أن هذه الأسلحة قد تم استخدامها من قبل المعارضة، وأعني بذلك المتمردين". قائلة: "لم نجد في المقابل أي أدلة على الإطلاق بشأن استخدام الحكومة السورية للأسلحة الكيميائية".

التعليق :

إن مجلس حقوق الإنسان يفتقر لأية إنسانية ولا يقيم وزناً للإنسان، فهو في حقيقته مجلس للحفاظ على حقوق الوحوش البشرية، همه الوحيد تنفيذ الدور المطلوب منه لخدمة أمريكا والغرب وعملائهم من حكام المنطقة، أي إنه لا يعدو كونه أداة من أدوات الاستعمار حاله كحال حاضنته الأم (هيئة الأمم المتحدة) تستغله الدول الكبرى من أجل قلب الحقائق وتزويرها وإخضاعها لمصالح الإمبرياليين القتلة. فالشعب السوري يتعرض منذ عامين لأعنف هجمة بربرية عرفها التاريخ الحديث، يقودها طاغية أرعن زنديق يأتمر بأمر أمريكا المتوحشة، وتدعمه قوى الشر العالمي بكل السبل الممكنة، عامان ازداد عدد الشهداء فيهما على مئة ألف شهيد ومئات الألوف من الجرحى وملايين المشردين والمهجريين واللاجئين، إلا أن مجلس حقوق الإنسان لا يرى ذلك كله، ولسان حاله يقول لا أسمع لا أرى لا أتكلم إلا بما تمليه أمريكا المجرمة... فتباً لكم ومجلسكم المتواطئ.

لم يبق إلا أن يدعي مجلس حقوق الإنسان بأن الشعب السوري هو من يمتلك ترسانة الأسلحة المتطورة وغير التقليدية وصواريخ السكود ومعامل السلاح الكيماوي، وهو الذي يقتل نفسه ويحرق البلد ويدمرها على رؤوس أصحابها، بل ربما يدعي أيضاً أن الأسد ونظامه البربري هم الضحية!!

كل ذلك من أجل الحفاظ على أركان النظام العلماني الخائن، وتبرير سبب السكوت عن جرائمه الوحشية، وتأليب الرأي العام على الثوار واتهامهم بالقتل والدمار ومساواتهم بالنظام القاتل، بل اتهامهم بما لم يتهموا النظام فيه، سيما وأن الثورة الشامية هي ثورة إسلامية بامتياز، مما يجعلها لا تروق للغرب الكافر المستعمر، فيعمل على تحريك جميع أدواته لخنقها.

الله الله في ثورة الشام، حقاً إنها الكاشفة، فلم تُبق كذاباً إلا وفضحته، ولا منافقاً إلا وكشفته، لدرجة أن أصبح الموقف من ثورة الشام يميز بين الخبيث والطيب، فهي حقاً ثورة تغييرية بكل ما تعنيه الكلمة، تقلب الطاولة على رأس النظام الدولي وأدواته الدولية والإقليمية والمحلية، ثورة تمايز الفسطاطين، الإيمان والكفر، ولا ثالث لهما.

فصبراً أهل الشام، فأنتم طليعة الأمة، فلا تهنوا ولا تحزنوا، فقد أحكمت قوى الشر العالمي الخناق على ثورتكم أملاً في تطويعها وحرफها ووأدها، فالبشرى لكم بالفرج، فإن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسراً.

اللهم انصرنا بالإسلام وانصر الإسلام بنا.

أمريكا ومحاولة اغتيال "الأسعد"

صرح مسئول الإعلام المركزي في القيادة المشتركة للجيش الحر بأن "قائد الجيش الحر رياض الأسعد حالته خطيرة وقد بُترت ساقه". وبحسب المعارض البارز هيثم المالح "أن أمريكا قد استهدفت العقيد لسببين، الأول أن العقيد قد دخل سوريا لمناقشة فتح جبهة مع طرطوس، في خطوة من شأنها إفشال مشروع التقسيم الذي تتمنى أمريكا نجاحه! وأن السبب الثاني لمحاولة الاغتيال: أثنى العقيد على جبهة النصرة واعتبر أي محاولة لتهميشها هو نكران جميل، وهذا استفزاز لا يفوقه استفزاز للأمريكان" وكان قد صرح هيثم المالح منذ أيام قليلة إن هناك تآمراً أمريكياً أردنياً مشتركاً لمحاربة المجاهدين في سوريا. وقال المالح عبر موقعه في تويتر: إن المجتمع الدولي لن يسلم الجيش الحر إلا إن تخلى عن جبهة النصرة، مضيفاً أن الجيش الحر يرفض هذا الأمر لأنها هبت لنصرة السوريين في حين كان العالم متفرجاً. وكشف المالح أن المخابرات الأردنية العميلة أعلنت عن مكافأة داخلية في الجهاز قيمتها ١٠٠ ألف دينار لمن يدلي بمعلومات عن مكان قائد جبهة النصرة بسورية!! وقال: إن الجيش الأردني بمساعدة قوات أمريكية يستعدان لشن حرب على الثوار السوريين وثورتهم أسوءً بالجيش العراقي الخائن! ولكن بضربات أشد قوة وأدق تخطيطاً. فقد أقيمت يوم ٢ آذار تدريبات عسكرية مشتركة في (قاعدة

الأمير الحسن الجوية) بين الجيش الأمريكي والأردني استعداداً لمحاربة الثوار السوريين!! وكشف المالح عن انشقاق طيار سوري بطائره في ٢٥ شباط ثم لجأ إلى الأردن، فاحتُجز في مطار أردني للتحقيق معه، ثم سلمته السلطات الأردنية قبل يومين للنظام الأسد!

أمريكا تسخر عميل بريطاني "ملك الأردن" لضرب ثوار سوريا

في الوقت الذي صرح فيه رئيس الوزراء الأردني بأن الأردن لن يسمح بأي عمل عسكري تجاه سوريا منطلقاً من الأراضي الأردنية، ورودت أبناء عن إرسال أمريكا لـ ٢٠٠ جندي إلى الأردن! ونقلت جريدة الواشنطن بوست أن هؤلاء الـ ٢٠٠ مقدمة لـ ٢٠ ألف جندي أمريكي آخرون. وتأتي تحركات الولايات الأمريكية المتحدة في سياق الحرب على الإرهاب المزعومة، هذه الكذبة التي تروج لها أمريكا واليهود وأنظمة الحكم العميلة في بلاد المسلمين ومنها الأردن. فدخل هذا الجيش الأمريكي إلى الأردن وبالتعاون الكامل معها ليس لتوجيه ضربة عسكرية لبشار ونظامه المجرم، بل المقصود منه السيطرة على الوضع في سوريا وعدم تمكين المجاهدين الثوار الذين يريدون إقامة الخلافة الإسلامية وقد تعاضمت قوتهم وزادت انتصاراتهم وسيطرتهم على أجزاء واسعة من أرض الشام. وكان قد صرح الأخضر الإبراهيمي سابقاً "إن الجميع

طردوس كما صرح بذلك الأستاذ هيثم المالح، و تكررت محاولات الائتلاف الوطني اليأسة لتشويه جبهة النصرة، بعد تسريبات عن تحضيرات لجبهة النصرة لإشغال جبهة الساحل، وكما تمتنع هيئة الأركان والمجالس العسكرية عن تزويد الكتائب المجاهدة المخلصة في ريف اللاذقية. والجدير بالذكر أن مناطق النصيرية في اللاذقية هي مصدر الشبيحة وبقاؤها آمنة يعني فرصة أطول لبقاء النظام، وتحرك جبهة الساحل يعني أن النصيرية سيضطرون للانسحاب من المحافظات السنية لحماية مناطقهم النصيرية في الساحل وهذا ما لا تريده أمريكا ومن أجل ذلك دفعت الائتلاف الوطني للضغط من أجل تجريد جبهة الساحل بأي وسيلة، فالجميع يريدون إبعاد العمل العسكري الثوري عن الساحل لضمان المحافظة على مناطق النظام وأزلامه. ونسأل الله تعالى أن تقوم الدولة الإسلامية في الشام قبل إقامة هذه الدولة النصيرية الكافرة التي ستمثل خطراً كبيراً على المنطقة وستكون شوكة جديدة في حلق الأمة الإسلامية كدولة يهود المزعومة وتعمل على إفشال ثورة الشام الإسلامية لا سمح الله.

فلسطين المحتلة: قطعان من أبناء القردة والخنازير تقتحم ساحات الأقصى الأسير

اقتحمت مجموعات من المستوطنين المتطرفين بينهم أعضاء وقيادات من حزب الليكود، صباح أمس، ساحات المسجد الأقصى عبر باب المغاربة، بمناسبة ما تسميه هذه المجموعات "ذكرى توحيد القدس".

متفقون على عدم وصول الإسلاميين المتطرفين إلى الحكم في سوريا"، ويقصد بذلك أمريكا والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والمجتمع الدولي المزعوم. ويرى المحللون السياسيون الواعون أن هذه التحركات لإعطاء وقت لدعاة الدولة المدنية الديمقراطية للوقوف على الأرض لحين تأمين الخروج الآمن لبشار وزمرته، وحفاظاً على كيان يهود.

إقامة الدولة النصيرية بالتعاون مع الائتلاف الخائن

بينما يلتهى العالم في المشاهد الدموية التي تنقلها وسائل الإعلام لثورة سوريا، تحيك أمريكا مع الائتلاف مخططاً ضد هذه الثورة المباركة فبشار المجرم قد انتهى وتريد أمريكا إقامة دولة نصيرية ليهرب السفاح إليها مع أتباعه المجرمين حيث توالى انتصارات المجاهدين. وذلك وفقاً لتصريح مصطفى الصباغ أمين عام الائتلاف الوطني الذي قال: (سنحاول قدر الإمكان أن لا نفتح جبهة الساحل، جبهة الساحل لها حساسيتها، نأمل ألا تفرض علينا هذه المعركة) وقد تم منع أي تحرك على جبهة الساحل بضغط من الائتلاف في مؤامرة منه وبأوامر مباشرة من أمريكا بمنع أي تقدم على الجبهة في اللاذقية أو محاولة مهاجمة مناطق النصيرية العسكرية هناك، وكما تم شراء ذمم العديد بأموال الائتلاف لمنع أي تحرك على جبهة الساحل كما نقل عن شهود عيان. وقد أكدت مؤشرات مهمة أخرى هذه الأخبار صحيحة، منها استهداف رياض الأسعد بعد تسريبات عن نيته إشغال جبهة الساحل في

واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة من المصلين الفلسطينيين بعد استخدام الشرطة غازا مصنوعا من الفلفل الحار لتفريق المصلين، ومنعت الطالبات الفلسطينيات من الدراسة بالمسجد الأقصى، واعتدت عليهن بالضرب، وقد رفعت امرأة مسنة مرابطة في المسجد الأقصى راية العقاب، راية رسول الله ﷺ السوداء والتي كتب عليها "لا إله إلا الله محمد رسول الله" في وجه المغضوب عليهم، مما يعكس قوة إيمان المسلمين في فلسطين المحتلة بأنه لا حل إلا في تحرير الأرض المباركة كلها على يد جيش لا إله إلا الله محمد رسول الله .

إن هذه المواقف المخزية التي يتعرض لها المسلمون في فلسطين المحتلة، والتي لا يرد عليها علماء السلاطين ولا حكام ورؤساء العرب والمسلمين المتخاذلين إلا بالتنديد والشجب والاستنكار، قد فضحت عمالة هؤلاء الرويبضات. ولم يكن الأقصى ليظل أسير يهود كل هذه السنوات لولا غياب الدولة الإسلامية، فالخليفة هو الذي يحرك الجيوش لتحرير أراضي المسلمين و يرد كيد الحاقدين وأعداء الدين فيقطع دابر أبناء القردة والخنازير كما فعل قادة المسلمين الأتقياء الأتقياء من قبل.

### تفجيرات الریحانية وتداعياتها

شهدت بلدة الریحانية القريبة من الحدود مع سوريا انفجار ثالث جاء بعد بضع ساعات فقط من انفجار سيارتين مفخختين خلفا ٤٠ قتيلاً و ١٠٠ جريح،

٢٩ منهم حالتهم خطيرة. وبعد التفجيرات تم الاعتداء على السوريين في الریحانية وكما تم تحطيم سياراتهم حيث حطمت ٢٥٠ سيارة تحمل لوحة تسجيل سورية وما زالت الأمور في تصاعد بحسب شهود عيان من الریحانية مما يظهر واضحاً أن النظام السوري البائد نفذ التفجيرات لإغلاق هذا المتنفس للمقهورين النازحين جراء بطش المجرمين باتجاه تركيا، ولإيجاد فتنة يتم تغذيتها عن طريق أيدي قدرة. وهذه الأحداث المؤسفة هي لزرع الفتنة بين السوريين والأترك هناك حيث إن المنطقة تضرب مثلاً رائعاً في تعايش السوريين مع اخوتهم في الریحانية . ومرة أخرى يثبت نظام البعث الهمجي إجرامه فهو المستفيد من هذه التفجيرات ضد مدنيين أبرياء فلم يكفي هذا النظام المجرم تقتيل وذبح واعتقال وتعذيب الناس في سوريا بل لا نبالغ إذا قلنا أن النظام السوري نظام مجرم له صلاحيات عالمية ليذبح ويقتل ويعتقل ويعذب الأهل في الشام! فمن الأردن ولبنان وإيران وحزب الله، إلى العراق والكيان الصهيوني و تركيا، كل هذه الحروب التي شنت ضد الأهل في سوريا والنازحين تكالبا على المجاهدين الثوار ووسط صمت الأنظمة المتخاذلة في بلاد المسلمين و النظام التركي الذي لم يحرك ساكناً للدفاع عن النازحين ولا الأترك في المنطقة.

# بشار الاسد ( رجل إسرائيل )

تسريع سقوط نظام بشار الأسد". وأضاف: إسرائيل تعرف أمرا مهما حول أسرة الأسد، وهو أنها تمكنت طوال ٤٠ سنة من حفظ شكل من أشكال الهدوء على الحدود، لطالما كان البلدان في حالة حرب.. لكن إسرائيل كان على الدوام قادرة على الوثوق بحكومة حافظ وبشار الأسد من أجل تطبيق اتفاق فصل القوات الذي أقر عام ١٩٧٤".

هليفي الذي قاد الموساد بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٢، اعترف أن إسرائيل لا تنظر براحة إلى طرفي النزاع، فمن جهة تشعر تل أبيب بتزايد دور الجماعات المتشددة في سوريا، والتي تنتمي إلى تنظيم القاعدة، ومن جهة أخرى فإن القوات الموالية لبشار تعتمد بشكل متزايد على الحرس الثوري الإيراني وقوات حزب الله، ولفت إلى أن إيران تمارس ضغطا متزايد على بشار من أجل السماح بتمرير أسلحة متطورة إلى حزب الله. لكن هليفي رأى أن حربا أهلية ..... تمة



إن تاريخ محاولات بناء السلام بين سوريا وإسرائيل يجب أن يؤخذ في الحسبان لدى محاولة فهم الموقف الإسرائيلي الحالي من نظام دمشق، مضيفا أن الهدف الاستراتيجي الأكبر لإسرائيل في ما يتعلق بسوريا كان وجود سلام مستقر، وهو أمر بدلته الحرب الدائرة حاليا في سوريا. وتابع هليفي: إسرائيل سوف تتدخل في سوريا عندما ترى ضرورة لذلك، هجمات الأسبوع الماضي تركزت على تدمير مستودعات أسلحة، كما أن إسرائيل لم تقدم أي إشارة إلى رغبتها في زيادة تدخلها، فهي في نهاية المطاف ليس لها مصلحة في

قال إفرام هليفي، القائد السابق للمخابرات الإسرائيلية "موساد" إن تل أبيب لا تعد البحث عن بديل للرئيس السوري، بشار الأسد، من بين أولوياتها، وإن كانت تظن أنه سيسقط في نهاية المطاف، مشيرا إلى أنها تعرف أمرا أساسيا حول أسرة الأسد، وهو تمكنها من الحفاظ على الهدوء في الجولان طوال ٤٠ سنة.

وفي مقال له حمل عنوان "رجل إسرائيل في دمشق.. لماذا لا تريد تل أبيب سقوط الأسد"، ونشرته "فورن أفيرز" الصادرة عن مركز أبحاث مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، قال هليفي:

وقت، ولكن دولة بحجم إسرائيل عليها أن تضع أولويات لسياستها الخارجية ولأهدافها وهي لا تعتقد أن المساهمة في صناعة بديل مقبول للأسد هو من مصلحتها أو ضمن قدراتها، وستترك هذه المهمة للآخرين.. وستحرص على إخطار روسيا وأمريكا بأنها مهتمة مثلها بمنع الوجود الدائم للإيرانيين أو الجهاديين بسوريا.

مجلة منهاج النبوة - مصادر

عدم رغبة الدولة العبرية في التدخل الواسع بسوريا بعد الغارة قرب دمشق، مضيفاً أن الدليل على فهم الرسالة هو صدور تصريحات التنديد بالغارة عن مسؤولين من الصف الثاني، وكذلك إصدار بيان عمومي وغامض من الحكومة السورية.

وختم هليفي : لا نقول إن إسرائيل ستبذل جهدها لدعم الأسد، فهي على غرار دول أخرى تعتقد أن رحيله مسألة

طويلة الأمد في سوريا لن تكون في صالح إسرائيل أيضاً، خاصة وأن الصراع فيها يجذب بشكل مستمر عناصر متشددة من أرجاء المنطقة ويهدد بزعة محيط إسرائيل، بما في ذلك لبنان والأردن والعراق، كما قد يؤدي ذلك إلى فقدان الأسد سيطرته على أسلحته الكيماوية أو الانغماس في استخدامها بمعاركه.

وأشار هليفي أن نظام بشار فهم رسائل إسرائيلية وصلته، توضح

الدول" قال الخطيب، لكن مقدمة البرنامج باغته بالقول: "الكل يعلم أنك تقصد قطر والسعودية"، فضحك الخطيب وقال: "لماذا تسألين عن أمر معروف، نحن لا نريد وزارة أو حكومة بل هيئة تنفيذية." وحول التشكيكة قال الخطيب إن بعض الأسماء المطروحة تتم من من قبل أفراد وأسماء أخرى من قبل دول و"أنا أرفض ذلك ويجب على جورج صبرا ورياض سيف وسهير أتاسي ومصطفى الصباغ أن يستقيلوا من الائتلاف ويعملوا في لجانة الأخرى وألا يشاركونا في ..... تمة

على البقاء أكثر.وشن الخطيب هجوماً غير مسبوق على الائتلاف بوصفه مكاناً لتمير قرارات لا تخدم السوريين، "وكنت قد أصبحت شخصاً يوقع على قرارات لاتخدم السوريين فقررت تركه"، ويضيف قائلاً: "هناك أشخاص أصبحوا أيادي لتمير قرارات لاتخدم سوريا." وعن حال الحكومة المؤقتة، قال رئيس الائتلاف المستقيل بأن تشكيلها خضع لسجال بين دولتين إقليميتين، لكل منهما مرشحها وتريد تشكيل الحكومة وفقاً لرغبتها. "لا أريد تسمية هذه

## عصفور في القفص الذهبي

"عصفور في قفص ذهبي" وصفت قناة الجزيرة الانكليزية حال الشيخ معاذ الخطيب رئيس الائتلاف السوري المستقيل في لقاء بثته القناة السبت ١١/٥/٢٠١٣. الخطيب صاحب الخطابات العاطفية في المحافل الدولية كما وصفته القناة وصاحب المواقف المثيرة للجدل بدءاً من عرضه لمفاوضات مباشرة مع النظام إلى فضحه ما يدور داخل الائتلاف وحالة الانقسام التي تشعره بالحنق والأسى وفقاً لمقدمة البرنامج، لذا لم يعد يقوى

اختيار الرئيس". وعند سؤاله إن كان هناك تواصل مع النظام فأكد الخطيب عدم وجود تواصل مباشر معه ولكن عبر عن ضرورة إجراء حوار مباشر، مشيراً إلى المبادرة التي طرحها من قبل ولكنها "حوربت من قبل البعض الذين يريدون إضعاف الدولة واستمرار القتال في سوريا وإضعاف الثورة والدولة معاً". وأكد الخطيب أن الأعداء أنفسهم يلتقون لإيجاد حل وهذا رأينا عبر تاريخ العالم عند محاكمة العقل والسياسة، في إشارة إلى وجوب الحوار والتفاوض مع النظام السوري. وحول طبيعة هذه المفاوضات الممكنة، أوضح الخطيب أنها لن تكون مع قيادات عسكرية بل مع جهات سياسية حاصلة على تفويض كامل من النظام لحل المشكلة ويجب ألا تكون شاركت في قتل الشعب السوري." وعن المجازر التي تتعرض لها القرى السورية لا سيما قرية البيضا التي شهدت مجزرة طائفية على يد قوات النظام وشبيحته، ألمح الخطيب إلى عدم مؤازرة بعض كتائب الجيش الحر لها لعدم تلقيها أوامر بذلك من الدول التي تساعد

وتدعمها. ولخص الخطيب الموقف الدولي حيال الشأن السوري بسايكس-بيكو جديد تحاول من خلاله الدول الغربية إعادة تقسيم سوريا وتحويله إلى بلد للأقليات ترعاها هذه الدول، وأشار إلى حال بلاد الشام قبل مئات السنين والسعي الغربي إلى إنشاء كيانات صغيرة وهزيلة تتقاتل مع بعضها. وإلى خلق نخب سياسية تتبوأ مواقع ومناصب وإمارات مزيفة يكون نتائجها مزيداً من الألام للشعوب ومحاولة لكسر إرادتها .

مجلة منهاج النبوة - الجزيرة

## اسماء تهرب وزوجها يبحث عن مكان لجوء

قالت صحيفة تركية إن رئيس النظام السوري بشار الأسد يسعى للحصول على اللجوء السياسي، بعد اشتداد المعارك في سوريا. ونسبت "صباح" إلى مصادر دبلوماسية تركية قولها إن أنقرة لديها أدلة على زوجة بشار (اسماء الأخرس) غادرت البلاد، وأن بشار يبحث حالياً عن بلد يمكن أن يؤويه. لكن أن أنقرة تقول إنها لا تملك معلومات حول البلد الذي ينوي بشار اللجوء فيه. وكان لافتاً إلى أن رئيس الوزراء التركي قال قبل يومين إن إنه سمع بتقارير تشير إلى أن زوجة بشار وأولاده غادروا سوريا، لأن حياتهم "خرّبا"

بشار. وفي لقاء مع شبكة "إن بي سي"، حذر أردوغان بشار بالقول: الشيء الوحيد الذي عليك فعله مغادرة سوريا، ف عاجلاً أم آجلاً، الشوار سيقبضون عليك .

منهاج النبوة - صحيفة صباح التركية



## التطهير العرقي

كالسعودية وقطر والامارات والاردن ومصر- وتركيا وغيرهم ، وتقول لمن ينادي بدولة مدنية تحت اي مسما كان اين انت الآن من هذه المذابح الطائفية اين من ترببهم من امريكا وأوربا وروسيا الذين صدعتم رؤسنا بانسانيتهم واخلاقهم ووعيمهم وديمقراطيمهم كفاكم استخفافا بعقول المسلمين والضحك عليهم بشعاراتكم الكاذبة المناقفة الخداعة ما اتم إلا مشروع غربي يريدون تمريره على امتنا الاسلامية من خلالكم واتم سائرون ورائهم دون فهم ودون وعي او دون اي حس بالمسؤولية امام الله وامام الشعب ، والى الاسد لن تمر دولتك العلوية الطائفية النصيرية حتى لو استمرت الكرة الارضية بمساندتك والمساهمة بمشروعك ، ونحن جميعنا لن نقف مكتوفي الايدي متفرجين على هذا المشروع حتى لو بذلنا بذلك الغالي والنفيس ، ( جبهة النصرة ) وجميع الكتائب الاسلامية التي خرجت لنصرة المظلومين سيروا فانا معكم ومهما تأمرت علينا و عليكم المنظمات العالمية فنحن معكم ونرجوا من الله ان يوقفنا واياكم للنصر القريب ونرفع جميعنا راية العقاب راية الاسلام والمسلمين فوق جميع اراضيها وما النصر إلا من عند الله العزيز الجبار مجلة منهاج النبوة

( جبهة النصرة ) على لائحة الارهاب الدولي ، وكان من قام بهذه الجرائم في بانياس وفي المدن السنية الساحلية كالحفة سابقا ومدينة حمص وقراها كلقصير و جديدة الفضل في الريف الغربي من مدينة دمشق هي ( جبهة النصرة ) دماء الاطفال والنساء التي ازهقت ما يقارب اكثر من ١٠٠٠ شهيد في غضون اسبوعين نسيت على الفور ولم تذكر باي محفل دولي ولكن جبهة النصرة التي لم يثبت انها قامت بازهاق روح طفل واحد تسجل على لائحة الارهاب الدولي إن النظام المجوسي يقوم الان كورقة أخيرة بمحاولة تهجير المناطق الساحلية وحمص وريفها من اهلها السنة ليتسنا له اقامة دولته العلوية محاولة منه ومن الدول الداعمة له كروسيا وايران ولاسيما وجود القاعدة الروسية في طرطوس والمحافظة على الشريط الساحلي وحمص الواصلة بين العراق ولبنان كشكل هلال وهذا ما ذكرناه مرارا وتكرارا عن اقامة الهلال الشيعي ولم نستغرب هذا التصرف ولكن كفانا كسوريين تمجيدا وتعظيما بامريكا واوروبا ومن اتبعهم من العرب

التطهير العرقي في سوريا على ايدي عصابات الاجرام المجوسية ، بات جليا وواضحا هذه الاعمال اللا اخلاقية التي لا تنتمي لاخلاق انسانية ابدأ وقد اصعد رأسنا النظام الفاسد ومن معه من حزب الله اللبناني ودولة إيران المجوسية والغرب والشرق بمسألة الاقليات والحفاظ على حقوق وعيش الطوائف جميعا في سوريا تحت مسمى العيش المشترك وزاد على ذلك المتشدقين من العلمانيين والذين ينادون بالدولة المدنية رافضين الدولة الاسلامية تحت ذريعة وتسمية الدين لله والوطن للجميع ، مذبحه تنده لها الجبين وتطهير عرقي لم يسبق له مثيل منذ حروب البيض والسود في امريكا والهند واسرائيل بحق الفلسطينيين العرب واليوم يطل علينا النظام المجوسي بمذبحه في مدينة بانياس والقرى المتاخمة لها كالبيضا وغيرها وتشهد هذه المنطقة تطهيراً طائفياً ضد اهلنا السنة في المنطقة الساحلية وحمص وقراها ، ولكن اللافت في هذه المسألة ان مجلس الامن الدولي وجمعيات حقوق الانسان وجميع المحافل الدولية وعلى رأسهم فرنسا تطالب بوضع

## 58 صاروخ سكود أطلقوا على الرقعة بعد تحريرها

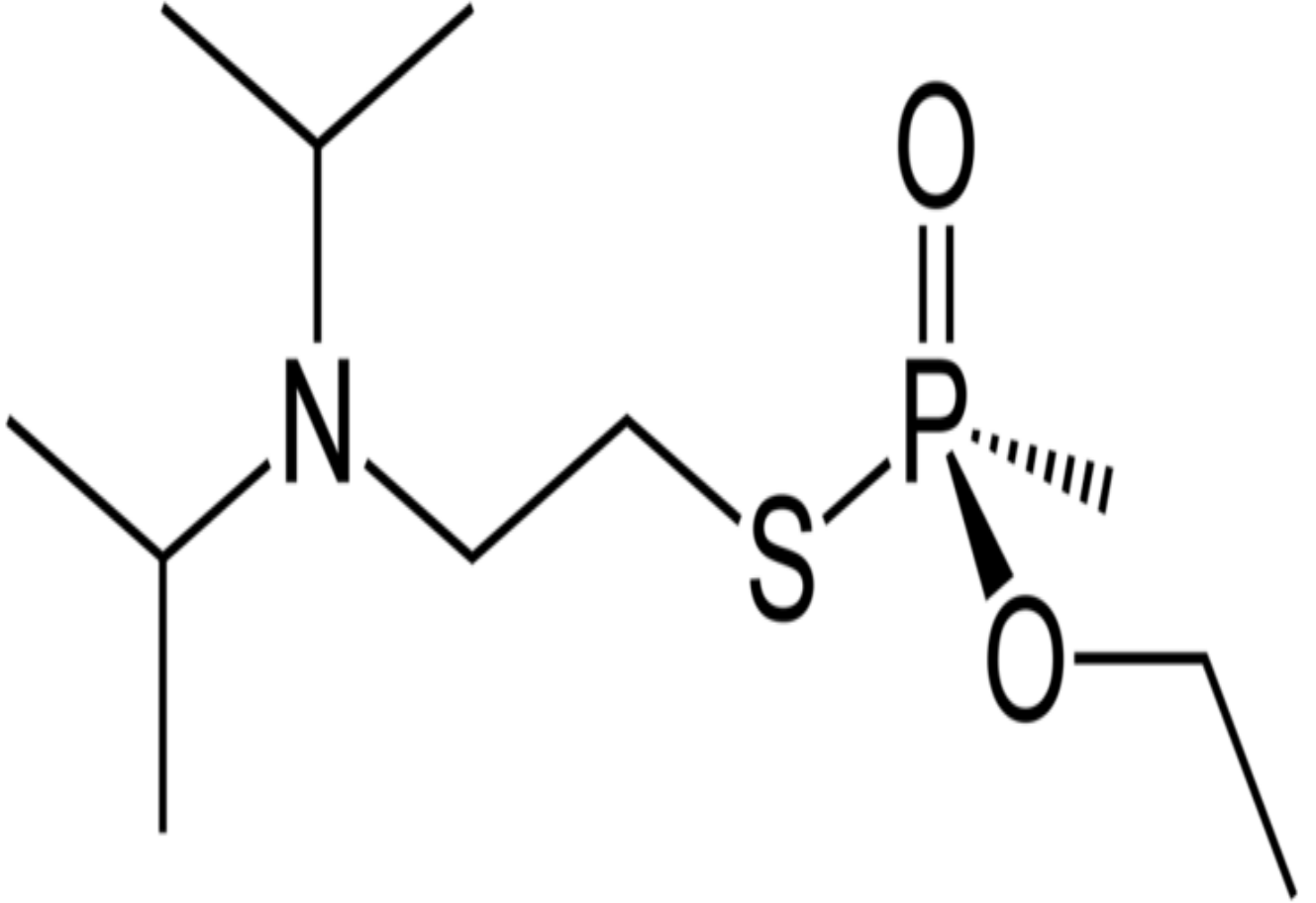


- ٢ - البارودة
- ٢ - جنوبي قرية كسرة محمد علي
- ٢ - السحل
- ٢ - قرب سد البعث
- ٢ - الخيالة
- ٢ - الطبقة
- ١ - معدان
- ١ - السبخة
- ١ - معزيلة
- ١ - الكالطة
- ١ - عايد
- ١ - جنوبي مفرق الطبقة
- ١ - دبسي عفنان
- ١ - أبو خيمة
- ١ - الرحيات
- ١ - حي البيطرة
- ١ - حي الفردوس
- ١ - حي القطار
- ١ - شرقي سلوك
- ١ - الكسرة
- ١ - كبش
- ١ - حزيمة
- ١ - الرافقة
- مجلة منهاج النبوة - المركز السوري الوطني للتوثيق

- ويتخوف أهالي مدينة الرقة من استمرار اطلاق صواريخ سكود على المحافظة لما قد تسببه من حرق مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية بموسم القمح. وقد توزعت الصواريخ في مناطق الرقة كالآتي :
- ١٥ - غربي مدينة الرقة
- ١٠ - المنصورة
- ٨ - جنوبي مدينة الرقة
- ٦ - السلحبية
- ٥ - الهورة
- ٤ - شمالي مدينة الرقة
- ٤ - الحمام
- ٣ - صواريخ بالمدينة
- ٣ - صواريخ سببت
- ٣ - أبو كبيع

- قام المركز السوري الوطني للتوثيق برصد عدد صواريخ السكود التي استهدفت محافظة الرقة منذ بداية تحريرها من عناصر قوات النظام بتاريخ ٤-٢٠١٣ لتصل عدد الصواريخ الى ٨٥ صاروخ سكود ، منها ثلاثة صواريخ سقطت بداخل المدينة ، ومنها صواريخ تم تفجيرها في الجو وثلاثة صواريخ أخرى سببت مجازر في مدينة معدان بريف الرقة الشرقي وحي البيطرة وحي القطار بمدينة الرقة علما أن صواريخ السكود تصدر صوت هائل عند سقوطها يسمع لعشرات الكيلومترات كما تحدث انفجارات متتالية

# السلاح الكيميائي الشال للأعصاب في أكس (VX)



الجهاز العصبي، وتشمل عوارض الإصابة غشاوة البصر، وصعوبة التنفس، واختلاج العضلات، والتعرق، والتقيؤ، والإسهال، والغيبوبة، والتشنجات، وتوقف التنفس الذي يؤدي إلى الموت

النقيب عبدالسلام عبدالرزاق  
ادارة الحرب الكيميائية

ويسمى أيضا غاز الأعصاب، تأثيره كالزارين لكنه يستخدم كقطرات وهو ثابت لا يتطاير الا بعد ايام او اسابيع حسب الظروف الجوية وهو عبارة عن سائل زيتي اخضر اللون ليس له رائحة وله مفعول دائم ويعتبر من بين أكثر المواد سمية التي تم إنتاجها حتى الآن. ويأمكن مادة (في أكس) المنتقلة بالهواء ان تقتل الأحياء بغضون دقائق، ولكن امتصاصه الرئيسي يكون عبر الجلد. وهو يؤثر على

## حكم الاستعانة بالمشرك والمشركين وطلب النصرة

أبو عبد الرحمن

- بدأ النبي ﷺ بالدعوة إلى دين الله في مكة جهرًا بعد مرحلة من الكتمان والسرّ دامت ثلاث سنين، وقد كان جيش المسلمين حينئذٍ ضعيفاً عسكرياً، قوياً عقائدياً، بعد أن أسّس هذه العقيدة في نفوس الصحابة، لذلك كان لا بدّ من أن يكون مع هذه العقيدة قوة عسكرية ضارية حتى يتمكن من إقامة الدولة الإسلامية، لذلك طلب عليه الصلاة والسلام النصرة من بعض القبائل العربية، واستعان ببعض أفراد المشركين، وسننّ هنا حكم الاستعانة بالمشرك (كفرد) والمشركين (كدولة) وطلب النصرة :

- الاستعانة بالمشرك: قال عليه الصلاة والسلام: «إنّ الله ليأزر هذا الدين بالرجل الفاجر» فهذا الحديث يدل على جواز الاستعانة بالمشركين كأفراد.

- الاستعانة بالمشركين: قال عليه الصلاة والسلام: «لا تستضيئوا بنار المشركين» وهذا الحديث يدل على عدم جواز الاستعانة بالمشركين، لأن فيه النهي من النبيّ من الاستعانة بالمشركين بوصفهم جيشاً ولهم راية، وقال عليه الصلاة والسلام: «إنّا لا نستعين بالمشركين» وقال أيضاً: «ستصالحون الروم صلحاً آمناً وتغزون أتم وهم عدواً من وراءكم» وحديث الروم هذا يعني أنهم دفعوا لهم الجزية ودخلوا تحت حمايتنا لأنّ الصلح يقتضي ذلك فيكونون قد قاتلوا تحت رايتنا بوصفهم أفراداً، إذ الصلح: هو استسلام العدو ودفعه للجزية وقبوله الحكم الإسلامي.

- طلب النصرة: إنّ طلب النصرة حكم شرعيّ ثابت في السنة وهو العمل الذي أقام به النبيّ دولة الإسلام الأولى في المدينة المنورة، وهو الحكم الشرعي الذي تقوم به دولة الإسلام اليوم، وإن طلب النصرة يكون من أهل القوة والمنعة، فقد طلب عليه الصلاة والسلام من القبائل التي فيها النصرة والمنعة، فقد كان يقول حين الطلب منهم: «يا بني فلان إني رسول الله إليكم، يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأن تؤمنوا بي، وتصدقوا بي، وتمنعوني، حتى آيئّن عن الله ما بعثني به» وهذه الإصرار من النبي دليل على أنه حكم شرعي وأن الله قد أثنى على الأنصار، وجعل مرتبتهم بعد المهاجرين، فقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَاوَأْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ وهو وصف مدح، وإن أهل العلم والاجتهاد رجّحوا أن طلب النصرة هو طريقة وليست أسلوب، أي هو حكم شرعي ثابت لا يجوز الاستعاضة عنه بغيره،

وأن البحث عن القوة وطلبها لتكون خادمة لتطبيق الإسلام وخاضعة لأحكامه، وهو يعني القيام بتغيير انقلاي وتطبيق الإسلام في المجال الذي يعطى فيه النصر تطبيقاً كاملاً وشاملاً، وهذا الطريق عملي وفعّال ولا سبيل غيره شرعاً، ولا سبيل غيره عملياً، وهو ما فعله النبيّ وبه أعلن الدولة الإسلامية، أما كيفية إيجاد هذه القوة والنصرة وكيفية حصول النبي عليه فهو جانب أهمله المسلمون بفعل تضليل الأنظمة وعملائها وبخاصة علماء السلطة ووعاظ السلاطين. واستمرت أعمال النبي ﷺ في طلب النصر، واستمر العداء للدعوة الإسلامية أكثر من أي مكان في مكة، إلى أن دبّ الله الإسلام في الكثيرين من أهل المدينة وكان بينهم زعماء وأسياد لقبائلهم فطلب منهم الرسول النصر لإقامة الدولة الإسلامية في المدينة، ولما وافقوا على ذلك عقد معهم النبي بيعة العقبة الثانية وهي بيعة حرب، بيعة إقامة الدولة الإسلامية، ثم هاجر إلى المدينة، وقامت الدولة الإسلامية بوصوله، وهكذا باشر تطبيق الإسلام وتوطيد دعائم الدولة، وبدأ النبي أعمال الجهاد والدعوة إلى الله، وكان رسول الله يطلب النصر لأمرين: أولاً لحماية التبليغ الدعوة، وثانياً لتسلم مقاليد الحكم والسلطان على أساس الدعوة؛ لذلك كان النبي **يرفض** أية تنازلات بأن يكون لأشخاصهم شيء من الحكم والسلطان لمن يقدم النصر، وأيضا يشترط فيهم أن يكونوا قادرين على الوقوف في وجه أعداء الدعوة حال قيام الدولة وأن تكون بلادهم غير مرتبطة بمعاهدات دولية لا يمكن التحرر منها، ويتجلى طلب النبي للنصرة من أجل حماية التبليغ في حديث جابر رضي الله عنه: «كان رسول الله يعرض نفسه بالموقف فيقول: «هل من رجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي؟». قال: فأتاه رجل من بني همدان فقال: أنا، فقال: وهل عند قومك؟ قال: نعم! وسأله، من أين هو؟ فقال: من همدان، ثم إن الرجل الهمداني خشي أن يخفره قومه أي ينقضوا عهده، فأتى الرسول فقال: آتي قومي، فأخبرهم، ثم ألقاك من عام قابل، فقال: نعم» فالنصرة مطلوبة من أجل حماية النبي المبلّغ والدعوة أيضاً ليتمكن من إبلاغ رسالة الله إلى الناس لينتقل إلى الأمر الثاني وهو طلب النصر من أجل تسلم الحكم والسلطان في البلد الذي أعطت له النصر لإقامة الدولة الإسلامية وتوطيد دعائمها ومباشرة تطبيق أحكامها.

## أما زلنا مجاهدين؟

أبو أسامة الشامي

خرج الثوار ليحملوا السلاح ليدافعوا به عن دينهم وأعراضهم وأهليهم، لم يحملوا إلا قليلاً من السلاح الخفيف والذخيرة، ولكن قلوبهم كانت عامرة بالإيمان، وحسن الظن بالله، وصدق التوكل عليه، فأيدهم الله بنصره وبدأ التقدم للثوار، وبدأوا ينتقلون من سلاح خفيف إلى متوسط ومن متوسط إلى ثقيل، حتى ينظر الناظر ليقول: إن نصر الله قريب.

لكن، وفجأة، نرى أن تقدم المقاتلين توقف، أو حتى تراجع.

وهنا وقفة... ما السبب؟؟ ولم انقلبت الآية؟؟

هنا لنراجع حساباتنا ولنتساءل: أما زلنا مجاهدين؟؟

أما زلنا مجاهدين نُعدُّ ما استطعنا من قوة ومن رباط الخيل، ثم نتوكل على الله وحده في القتال؛ أم أننا أمسينا لا نخرج لمعركة حتى يكون لدينا سلاح كامل وسلاح ثقيل؟؟

أما زلنا مجاهدين نرجو المدد من الله، ونطلب حماية ربانية، وحظراً جويماً ربانياً؛ أم نطلب المدد من أمريكا والغرب مهما كانت التنازلات وإن كانت إسلامنا؟؟؟؟

أما زلنا مجاهدين هدفنا إعلاء كلمة الله، وإقامة شرع الله بدولة الخلافة التي وعدها الله إيانا، أم صار هدفنا جمع المال وطلب الدعم من هنا أو هناك، أو تصوير مقطع فيديو ليظهر على التلفاز ونباهي به الناس، أو الحصول على السيارات للتشفيط بها؟؟!!

أسئلة كثيرة هنا وهناك، وأتوجه هنا إلى كل من ترك ماله وأهله وولده، هل ما زلت مجاهداً تريد شرع الله، أم صرت مرتزقاً هدفك المال وحسب؟؟؟؟

ليسأل كل منا نفسه، وليحضر هذا الجواب يوم وقوفه بين يدي الله ليس بينه وبين الله ترجان،

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله يقول: « إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأُتي به فعرفه نعمه فعرّفها. قال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتلُ فيك حتى استشهدت. قال: كذبتُ، ولكنك قاتلتَ لأن يقال جريءٌ، فقد قيل. ثم أُمر به فسُحب على وجهه حتى أُلقِيَ في النار... ».

فلنعد كما كنا مجاهدين لا نريد سوى رضوان الله غايةً، وإقامة شرعه هدفاً، وراية نبيه صلَّى الله عليه وآله رايةً، حتى نكون أهلاً لأن ينصرنا الله تعالى، ونكون بحقِّ مجاهدين لنا أجر الجهاد العظيم الذي يعدل أجر الصائم في النهار والقائم في الليل.

## ما هو سبب الخطأ للمسلمين؟

أبو البراء

يعود سبب انحطاط المسلمين إلى سوء فهم الإسلام. وكلّ ما يُذكر من أسباب أخرى إنّما هي أعراض ناتجة عن سوء فهم الإسلام، فالتدهور الاقتصادي والأخلاقي والتأخر التكنولوجي وظلم الحاكم وغيرها هي مشاكل لها معالجات من الوحي، إلا أنّ المسلمين لم يهتدوا إلى تلك المعالجات نظراً للضعف الذي طرأ على أذهانهم في فهم النصوص، وذلك لأنّها لم تكن مبسّطة ومقنّنة كما هو حال المجالات القانونية الغربية، بل تحتاج إلى عملية استنباط وفق آليّة مبسّطة وهي الاجتهاد، والذي يحتاج بدوره إلى إحاطة كاملة بعلوم القرآن وعلوم الحديث وعلم أصول الفقه واللغة العربيّة. ونظراً لتفشّي ظاهرة التقليد الضعفت قدرة المسلمين على الاجتهاد خاصّة مع ظهور كتب الفتاوى التي تحتوي على أحكام مخصوصة لمسائل فقهيّة مبوّبة دون إيراد دليل عليها والذي جعل المسلمين لا يرون الدافع وراء الإقبال على دراسة العلوم ودراسة اللغة العربيّة التي لا يفهم الوحي إلا بها. ففقد المسلمون جزءاً ما أقدموا عليه الحيويّة الكامنة في التشريع الإسلامي والذي به تحلّ كلّ المشاكل المتعلّقة بجميع نواحي الحياة. وقد أدّى ذلك إلى جعل المسلمين يشعرون بأنّ الإسلام غير قادر على حلّ المشاكل الطارئة، إلا أنّ حبّ المسلمين للإسلام وتشبّثهم بالعقيدة الإسلاميّة من ناحية، والعجز الذي حلّ بهم من ناحية أخرى، دفعهم إلى أسلمة المعالجات المنبثقة من الحضارة الغربيّة أي من عقيدة فصل الدين عن الحياة، وأوجدوا لذلك قواعد وطرق استنباط مُبتدعة لا تمتّ إلى الاجتهاد بصلة كقاعدة "ما لا يخالف الإسلام هو من الإسلام"، و"العادة المحكّمة"، و"تغيّر الأحكام بتغيّر الزمان والمكان". كما جعلت مقاصد الشريعة علّة للأحكام والتي هي في الأصل نتاج لتطبيق أحكام الإسلام. ومن خلال هذا الباب أُجيز تشريع الأحكام بعلة المصلحة التي يرتئها البشر ولو خالفت النصوص القطعيّة الدلالة والثبوت.

استمرّ التّطاول على شريعة الله إلى أن تمّت أسلمة أنظمة الحكم والاقتصاد الغربيّة برمتها، فصار الإسلام ديمقراطيّاً، واشتراكيّاً، وليبراليّاً مستدلّين بذلك بآيات وأحاديث ووقائع يأولونها لتطابق



إراداتهم وتبرّر ما يقدمون عليه من أسلمة الكفر وتحريف للإسلام. وفقدت بذلك عقلية الاجتهاد الصحيحة وأصبح الإسلام مائلاً يُدرج فيه ما ليس منه متى اقتضت المصلحة.

لم يقف الأمر عند ذلك الحدّ، بل أدّى سوء فهم الإسلام إلى عدم إدراك المسلمين لمعنى وجودهم. فلم تعي الأمة أنّ سرّ وجودها في هذه الحياة الدّنيا هو من أجل الإسلام، وأنّها مكلفة بتطبيق الإسلام في الدّاخل وحمله إلى الخارج بالدعوة والجهاد. فتخلّت عن محاسبة الحاكم وعن أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر- رغم قوله ﷺ: «لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر أو لیسلطنّ الله علیکم من لا یرحمکم ثم یدعو خیارکم فلا یستجاب لهم». رواه الترمذی- تخاذلاً في بعض الأحيان أو تحسباً من العقاب، ونسوا الأجر العظيم الحاصل من وراء ذلك كما أخبر رسول الله ﷺ في قوله: «سیّد الشهداء حمزة ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله». رواه الحاكم، وسکتوا عن تطبیق دساتیر الكفر وقوانینہ وأطاعوا حکامهم في ذلك مخالفين قول الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ وارتضوا هذا الخلط بين أحكام الإسلام وأحكام الكفر رغم النهي الصريح عن ذلك في محكم التنزيل، في قول الله ﷻ: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أُنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾. وجعلوا من الجهاد في سبيل الله حرباً دفاعية مخالفين بذلك حقيقة الجهاد الذي هو حرب هجومية، وطريقة الدولة في كسر الحواجز المادية التي تحول دون وصول الإسلام إلى الناس، وجعله موضع التطبيق لأنّ تطبيق أحكام الإسلام على الناس دعوة في حدّ ذاتها وذلك لما في الإسلام من مراعات لفطرة الإنسان وإقناع للعقل. قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة. فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلاّ بحقّ الإسلام وحسابهم على الله تعالى» وحتى بهذا المفهوم المغلوط عن الجهاد لم تنفض الأمة لتحرير أراضيها المغتصبة في فلسطين والعراق وأفغانستان والشيشان وغيرها... قال رسول الله ﷺ: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم» رواه أبو داود. وقد لعبت دول الاستعمار الغربي دوراً كبيراً في تعميق الهوة بين الأمة

الإسلامية ودينها. إذ بالإضافة على ما سبق من استعمار عسكري مباشر وفرض للقوانين الوضعية وتنصيب للزعامات العلمانية الفاجرة التي حافظت على مصالحهم وسهرت على تنفيذ إراداتهم. عملت الدول الاستعمارية على صناعة عملاء لها يحملون ثقافتها ثم دستهم في الحياة السياسية من أجل القضاء على الإسلام السياسي الذي يمثل خطراً على مصالحها إلى أن تحوّلت الأوساط السياسية بالكامل إلى أوساط ملوثة عميلة تابعة للغرب. وأغرقت الحكومات في الديون للتحكم في قراراتها.

لقد ارتضت الأمة الإسلامية العيش بمفاهيم الغرب عن الحياة لما غابت المقاييس والمفاهيم الصحيحة عنها والتي لو تمسكت بها لما ضلّت أبداً، والتي حينما تركتها ذلّت وانتكست. فانشغلت بما لا يرضي الله من شؤون الدنيا دون الآخرة، قال رسول الله ﷺ: «فو الله لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتكم» رواه البخاري.

## السواك

الجندي المجهول

سنة السواك هي من السنن التي أكد عليها النبي ﷺ وقال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» وفي رواية: «عند كل وضوء»، وقال الحبيب المصطفى ﷺ: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب». وهو مستحب في كل وقت إلا للصائم فإنه يكره له الاستياك بعد الزوال، وذلك لأن السواك يذهب رائحة الفم، وقد قال النبي ﷺ: «لخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

وَالسَّوَاكُ يَتَأَكَّدُ اسْتِحْبَابَهُ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا عِنْدَ تَغْيِيرِ الْفَمِّ مِنْ أَزْمِ (السُّكُوتِ الطَّوِيلِ أَوْ تَرْكِ الْأَكْلِ) وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَةُ الْفَمِّ بِمَا لَهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ كَالثُّومِ وَالْبَصَلِ وَنَحْوَهُمَا

وَمِنْهَا عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ النَّوْمِ: فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ اسْتَاكَ، وَرُوِيَ (يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ) وَوَجْهَ تَأَكُّدِ الْاسْتِحْبَابِ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنْهُ أَنَّ النَّوْمَ يَسْتَلْزِمُ تَرْكَ الْأَكْلِ وَالسُّكُوتِ وَهُمَا مِنْ أَسْبَابِ التَّغْيِيرِ.

وَمِنْهَا عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ وَالْوُضُوءِ لِقَوْلِهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

ويحصل الاستياك بخرقة، وبكل خشن مزيل والعود أولى والأراك أولى والأفضل أن يكون بياض ندى بالماء ويستحب غسله ليستاك به ثانياً.

ويستحب أن يستاك بيمينه وبالجانب الأيمن من فمه وأن يمره على سقف حلق إمراراً لطيفاً وكراسي أضراسه وينوي بالسواك السنة ويستحب عند دخول المنزل وعند إرادة النوم والله أعلم.

## أبو عبيدة بن الجراح

أبو بكر

هو عامر بن عبد الله بن الجراح، أسلم على يد أبي بكر الصديق في الأيام الأولى للإسلام قبل أن يدخل الرسول ﷺ دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ثم عاد منها ليقف إلى جانب رسول الله في بدر وأحد وبقية المشاهد ثم ليواصل سيرة القوي الأمين بعد وفاة الرسول ﷺ في صحبة خليفته أبي بكر ثم في صحبة أمير المؤمنين عمر نابذاً الدنيا وراء ظهره مستقبلاً تبعات دينه في زهد وتقوى وصمود وأمانة، بايع أبو عبيدة رسول الله ﷺ على أن ينفق حياته في سبيل الله وكان على أتم الاستعداد لأن يعطي هذا السبيل كل ما يتطلبه من بذل وتضحية، ومنذ بسط يمينه مبايعاً رسول الله وهو لا يرى في نفسه وفي أيامه وفي حياته كلها سوى أمانة استودعه الله إياها لينفقها في سبيله وفي مرضاته، فلا يجري وراء حظ من حظوظ نفسه ولا تصرفه عن سبيل الله رغبة ولا رهبة، ولما وثق أبو عبيدة بالعهد الذي وثق به بقية الأصحاب مما جعل الرسول ﷺ يهديه لقب أمين هذه الأمة حيث قال ﷺ: «أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»

ومضى من وفائه لدين الله ولرسوله ﷺ في غزوة أحد حيث كان يحس أن في هذه الغزوة كان المشركون يعزمون على اغتيال الرسول ﷺ فظل طوال المعركة قريباً من الرسول ﷺ وكان يقاتل بضراوة ويثخن في الأعداء ولكن عيناه تسيران نحو الرسول ﷺ حرصاً وقلقاً عليه، وكاد يفقد صوابه حين رأى مشركاً يصوب سهمه نحو رسول الله ﷺ فانطلق يفرق المشركين ويبعدهم عن الرسول ﷺ ويروي الصديق المشهد فيقول: «لما كان يوم أحد ورُمي رسول الله حتى دخلت في وجنتيه حلقتان من المغفر، أقبلت أسعى إلى رسول الله وإنسان قد أقبل إلى رسول الله من قبل المشرق يطير طيراناً فقلت اللهم اجعله طاعة، حتى إذا توافينا إلى رسول الله إذا هو أبو عبيدة قد سبقني فقال: أسألك بالله يا أبا بكر أن تتركني فأنزعها من وجه رسول الله فتركته فأخذ أبو

عبيدة بثنيته إحدى حلقتي المغفر فزرعها وسقط على الأرض وسقطت ثنيته معه ثم أخذ الحلقة الأخرى بثنيته الأخرى فسقطت...» لقد سار ﷺ تحت راية الإسلام أنى سارت، جندياً وأميراً مخلصاً ومتواضعاً، وهذه وقفة أخرى معه: عندما كان خالد بن الوليد يقود جيوش الإسلام في إحدى المعارك الفاصلة الكبرى، واستهل أمير المؤمنين عمر عهده بتولية أبي عبيدة مكان خالد لم يكد أبو عبيدة يستقبل مبعوث عمر بهذا الأمر الجديد حتى استكتمه الخبر، وكتمه هو في نفسه حتى أتم القائد- خالد- فتحه العظيم وحينئذٍ تقدم إليه في أدب جليل بكتاب أمير المؤمنين، ويسأله خالد: يرحمك الله يا أبا عبيدة ما منعك أن تخبرني حين جاءك الكتاب فيجيبه أمين هذه الأمة: إني كرهت أن أعكر عليك حربك، وما سلطان الدنيا نريد، ولا للدنيا نعمل، وكلنا في الله أخوة.

ويصبح أبو عبيدة أمير الأمراء بالشام ويصير تحت إمرته أكثر جيوش الإسلام طولاً وعرضاً، وعدداً وعتاداً، فما كنت تحسبه حين تراه إلا واحداً من المقاتلين وفرداً عادياً من المسلمين... وما أكثر المواقف التي له ولصحابه الرسول ﷺ نصرَةً لدين الله ودفاعاً عن رسول الله ﷺ، توفي أمين هذه الأمة في عهد سيدنا عمر بن الخطاب فوق الأرض التي طهرها من رجس الفرس واضطهاد الروم، فله درُّك يا أمين هذه الأمة...

ولعل من أهم الدروس المستفادة من حياته المشرفة: الحرص الشديد على حماية المصطفى ﷺ وحماية الدعوة الإسلامية، ووجوب طاعة الأمير والتزام أمره ونهيه حتى يأذن الله بنصره، فكما قال ﷺ: «ما سلطان الدنيا نريد ولا للدنيا نعمل».

## درجات الجنة

والأدلة على أن الجنة درجات وأهلها فيها متفاوتون في الرفعة

الجنة: درجات بعضها فوق بعض، وأهلها متفاضلون فيها بحسب منازلهم فيها قال ﷺ: ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴾ (٧٥) ومن الذين وضخوا هذه السألة شيخ الإسلام ابن تيمية: والجنة درجات متفاضلة تفاضلاً عظيماً، وأولياء الله المؤمنون المتقون في تلك الدرجات بحسب إيمانهم وتقواهم، قال ﷺ: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴾ (١٩) كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ (٢٠) أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾ (٢١) فبين الله ﷻ أنه يعد من يريد الدنيا ومن الآخرة من عطاءه، وأن عطاءه ما كان محظوراً من بر ولا فاجر ثم بين ﷺ أن أهل الآخرة يتفاضلون فيها أكثر مما يتفاضل الناس في الدنيا وأن درجات الآخرة أكبر من درجات الدنيا وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان» وفي الصحيحين عن أبي هريرة وعمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال: «إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر» وروى البخاري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة؛ جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها، فقالوا: يا رسول الله أفلا نبشر الناس؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض؛ فإذا سألت الله فاسأله الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، أراه قال: وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة». وفي الصحيح عن أنس أن أم حارثة أتت رسول الله ﷺ وقد هلك حارثة يوم بدر، فقالت: يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي، فإن كان في الجنة لم

أبك عليه وإلا فسوف ترى ما أصنع، فقال لها: أجنة واحدة؟ إنها جنان ثمان، وإنه في الفردوس الأعلى» وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «إن أهل الدرجات العلى يراهم من هو أسفل منهم كما ترون الكوكب الطالع في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منها وأنعمًا»

وأهل الدرجات العاليات يكونون في نعيم أرقى من الذين دونهم، فقد ذكر الله ﷻ أنه أعد للذين يخافونه جنتين: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ۖ ﴿٤٦﴾ ووصفها ثم ذكر: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ۖ ﴿٦٢﴾ أي دون تلك الجنتين في المقام والمرتبة، ومن تأمل صفات الجنتين اللتين ذكرهما الله آخراً علم أنهما دون الأوليين في الفضل، فالأوليان للمقربين، والأخريان لأصحاب اليمين كما قال ابن عباس وأبو موسى الأشعري، وقال في الأوليين في صفة الحور: ﴿كَأَنَّهنَّ أَلْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ۖ ﴿٥٨﴾ وفي الأخرتين: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ۖ ﴿٧٠﴾ وليس كل حسن كحسن الياقوت والمرجان، وقال في الأوليين: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ۖ ﴿٤٨﴾ وفي الأخرتين: ﴿مُدْهَامَاتَانِ ۖ ﴿٦٤﴾ أي خضراوان وكأنتهما من شدة خضرتها سوداوان، ووصف الأوليين بكثرة الأغصان والأخرتين بالخضرة وحدها.

وذكر ﷺ أَنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ كَأْسًا مَمْزُوجَةً بِالْكَافُورِ ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۖ ﴿٥٥﴾ وفي موضع آخر: ﴿كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ۖ ﴿١٧﴾ ويبدو أن هذا - والله أعلم - لأهل اليمين، وقال في موضع آخر: ﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ۖ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ فأهل اليمين يشربون شراباً ممزوجاً من تسنيم وهي عين في الجنة والمقربون يشربون من تسنيم صرفاً غير ممزوج.

## إخلاص النية

أبو علاء

عندما تلقى هذه الكلمة على مسامعنا لا نتذكر سوى كلام المصطفى ﷺ وهو صاحب القول الصدوق والناطق بالحق وهو الدليل إلى الجنة، فهذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» هذا الحديث عظيم الموقع، وكبير الفائدة وأصل من أصول الدين، وقال النووي عنه: هو إحدى قواعد الإيمان، وأول دعائه، فلذلك اهتم بشرح الحديث حتى بلغت المصنفات الخاصة في شرحه أكثر من ستة عشر مصنفاً فما تقدم سأذكر طرفاً من كلام العلماء الذي يبين عظمة هذا الحديث:

- قال الشافعي رحمه الله: يدخل هذا الحديث في سبعين باباً من أبواب الفقه.

- قال أحمد بن حنبل رحمه الله: إن هذا الحديث ثلث العلم.

- وقيل أيضاً: ليس شيء من أخبار النبي ﷺ حديثاً أجمع وأغنى وأكثر فائدة وأبلغ من هذا الحديث، وكلام رسول الله ﷺ يدل على أن صلاح العمل وفساده، بحسب النية المقتضية للعمل، وأن ثواب العامل على عمله بحسب نيته الصالحة، وأن عقابه عليه بحسب نيته الفاسدة وقد تكون نيته مباحة فيكون العمل مباحاً.

وقد قال ابن القيم: والنية روح العمل ولبه وقوامه وهو تابع لها يصح بصحتها، ويفسد بفسادها.

وقال النبي ﷺ: «كلمتان تحتها كنوز العلم وهما إنما الاعمال بالنيات»

وبعدها ذكر النبي باب الهجرة وربطها بالمقصود من خلفها، فالهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام أو الهجرة من المكان الذي يعجب بالمعاصي إلى المكان الذي يعين على الطاعة وكذا الهجرة إلى أرض الرباط والجهاد، أو هجرة ما نهى الله عنه، وهو إشارة إلى قول النبي ﷺ: «المجاهد من جاهد نفسه، والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه».

حتى وصلت النية أن تكون شرطاً أساسياً في العمل بحيث تكون خالصة لله لأن الله لا يقبل



من العمل إلا ما كان خالصاً له.

وفي هذا الباب يجلو الكلام في التخصيص والصدق وإظهار الحق في الأعمال التي يُبتَغى رضا الرحمن فيها

فاسمع ياااااااااااااااااااااا من اخترت الجهاد في سبيل الله طريقاً لك

فهل سألت نفسك ما الذي أخرجك من بيتك ؟

وما هو الهدف من المضي في هذا الطريق ؟

أو كيف يتحول هذا القتال من شيء بدون هدف إلى هدف يحول بالثواب والأجر المنتظر عند الكريم؟؟؟

أخي في الله ...

إن من المهم أن تزداد علماً، فصوابُ أي عمل هو الحصول على رضا الواحد القهار، ولا يكون

الجهاد جهاداً في سبيل الله إذا حصرت نيتك في قلبك وهي خالصة لا يحولها أي غبش

أي أنك ما خرجت إلا لله، ورفعاً لكلمة الحق وشعار أمة التوحيد حتى لا يكون قتالُك تحت

راية عمياء، فلتكن رايتك راية التوحيد وهي لا اله إلا الله .. محمد رسول الله

عندها تكون قد صححت مسارك في طريق الجهاد وهذا ما اقره المصطفى ﷺ عندما سُئل عن

الرجل يقاتل شجاعة ليقال عنه شجاع، ويقاقل حمية، ويقاقل رياء وسمعة، أي ذلك في سبيل

الله؟ فقال: «من قاتل لتكن كلمه الله هي العليا فهو في سبيل الله»

هكذا نرى مما سبق أن الإخلاص شرط في صحة العمل، فلذا أخي المجاهد احرص أن يكون

القتال محصوراً في رفع راية التوحيد فوق تراب أمة الإسلام، ونصرة هذا الدين، ورد الظالم عن

ظلمه، ولا لشيء آخر.

اللهم إنا نسألك الإخلاص في أعمالنا، وتقبل منا جهادنا يا حي يا قيوم..

## الس والكتمان . . . مفهوم وتطبيق

أبو إسلام المقدسي

لطالما أردنا أن يتغلغل هذان المفهومان في حياتنا وضمن منهجية سلوكنا لكن كيف نفعل ذلك وكيف أردنا النبي محمد ﷺ أن نكون، وكيف والقاعدة الشرعية تقول: "الأصل في الأفعال التقيد بالحكم الشرعي"، إذاً دعونا نذهب لسيرة خير هذه الأمة لتتعلم كيف كان هذا المفهوم متأسلاً لديهم.

ففي مرحلة الدعوة سرّاً: بقيت ما يقارب ٣-٤ سنوات لكن ما معنى هذا؟

هل يعني أن قريش لم تعلم بأمر محمد إلا بعد انقضاء هذه الفترة؟

هل يعني أن الدعوة بقيت حبيسة قلوب بعض الشباب والنساء ممن أسلم طيلة هذه الفترة؟

وإذا كانت سرّاً ولم يدري به أحد فلماذا كان يعذب سيدنا محمد ﷺ في هذه الفترة؟

إخواني إن الإجابة على هذه الأسئلة تأتي فيما قاله الشيخ محمد أبو زهرة في كتابه «خاتم النبيين»:

"ولقد يقول الرواة إن الاستخفاء كان نحو ثلاث، كانوا يستخفون بها في العبادة والمذاكرة، وقالوا إنها كانت في دار الأرقم بن أبي الأرقم".

ولكن يجب أن نعلم أن الاستخفاء في هذه الفترة ليس الاستخفاء بالدعوة، فقد كان النبي ﷺ يعلن ما جاء به من نذير، وما في جعبته من تبشير، ولكن الذي يستخفى به هو إقامة العبادة التي دعا إليها رب العالمين، ولذلك كان اضطهاد المؤمنين من الضعفاء واضطهاد النبي ﷺ قبل أن يسلم حمزة وعمر، وخروج المسلمين صفوفاً معلنين الإسلام مجاهدين المشركين متحدّين قوة الشرك بقوة الله تعالى وقوة الحق، والصبر المستعذب، وإن كان مريراً.

أي أن مدلول السر والكتمان هو سرية القيام بشعائر العبادة فقط، ويلزم من هذا المفهوم الحصر أنه لا استخفاء في أمور الدعوة الأخرى فلا استخفاء في الدعوة نفسها كما صرح بذلك الشيخ ولو كان بوجهك أعتد الأمم وأشرسها؛ فحالنا اليوم ليس ببعيد عن حال النبي في مواجهة جماعة قريش ممن هم أكثر منه عدة وعتاداً، فهل فعلنا مثل نبينا أم استخفينا بإسلامنا ونجلنا مما ندعو إليه بوجه ملة الكفر والطاغوت؟

وجاء في كتاب «الدولة الإسلامية»: " كان أمر الدعوة الإسلامية ظاهراً من أول يوم بعث به النبي ﷺ وكان الناس يعرفون أن محمداً يدعو لدين جديد، ويعرفون أنه أسلم معه كثيرون، ويعرفون أن محمداً يكتل أصحابه ويسهر عليهم، ويعرفون أن المسلمين يستخفون عن الناس في تكتلهم وفي اعتناقهم الدين الجديد، وكانت هذه المعرفة تشعر أن الناس كانوا يحسون بالدعوة الجديدة، ويحسون بوجود مؤمنين بها، وإن كانوا لا يعرفون أين يجتمعون ومن هم هؤلاء الذين يجتمعون من المؤمنين، ولذلك لم يكن إعلان الرسول ﷺ للإسلام شيئاً جديداً على كفار مكة، وإنما كان الشيء الجديد ظهور هذه الكتلة المؤمنة للناس."

ومن كلام الشيخ يُستدل أن مفهوم السر والكتان هنا هو إخفاء التنظيم، من حيث عددهم ومن هم وأين يجتمعون ومتى يجتمعون.

وإن مما يدل أن الدعوة كانت علنية في بدايتها أن سورة المسد كانت من السور الخمس الأوائل التي نزلت بمكة، وقد ورد عند "القرطبي" في تفسيره لسورة المسد ما يعزوه إلى الصحيحين، واللفظ لمسلم، ما نصه: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا، فَهَتَفَ: «يَا صَبَا جَاهُ»، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا الَّذِي يَهْتَفُ؟ قَالُوا: مُحَمَّدٌ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا بَنِي فَلَانَ، يَا بَنِي فَلَانَ، يَا بَنِي فَلَانَ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُمْ أَنَّ حَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟» قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا، قَالَ: «فَأِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّ لَكَ أَمَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا، ثُمَّ قَامَ فَتَرَلَّتْ هَذِهِ السُّورَةُ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ".

إخواني لا يتبادر إلى ذهن أحدكم أن عصر الرسول وزمانه مختلفان عن ما هو نحن عليه الآن

فبينما كان لوحده قد صرح بالدعوة جهاراً ولم يخشى في الله أحد، وهل لم يحسب النتائج المترتبة على فعله هذا الذي قد يسبب قتله؟ !!! وحال قريش سابقاً كحال أمريكا وملة الكفر حالياً فهل تتبع سيرة حبيبنا برفع راية الدعوة لله وجعلها أكبر همنا؟ أم نخشى منهم وهم في الحقيقة من يخشون منا؟!!!.

أبو إسلام المقدسي

نظراً لأهمية الموضوع وما للغزو الفكري من نتائج سلبية تشكل خطراً على المرأة المسلمة كان لابد من إفراده ببحث علمي، وليس كثيراً على المرأة المسلمة أن أضع لها بحثاً يحمل اسمها، ويكون مرجعاً لها للتعرف على الشبهات والشكوك التي أثرت حول قضاياها وكيفية مواجهتها، وخصوصاً أنّ معظم الدراسات التي تناقش موضوع المرأة غالباً ما تتناول الجانب الفقهي عندما تتحدث عن حقوق المرأة ومكانتها في الإسلام وهي تقوم بالرد على من زعم أن الإسلام هضم حقوق المرأة وطالب بحقوقها تحت مسمى "تحرير المرأة"، لذا سأحاول في هذه السلسلة التي إن شاء الله ستنزل تباعاً أعرض فيها أهم قضايا المرأة المسلمة المطروحة على الساحة وعلاقة الغزو الفكري بها وآثرت بداية أن أكتب لمحة مقتطفة عن حال المرأة في بعض الشعوب والمجتمعات:

### في بداية العصر الإغريقي:

كانت المرأة في غاية الذل والمهانة وسوء الحال في بداية ذلك العصر، والرجل هو الذي ينفرد بمنازل العز و الكرامة، وكانت الأساطير اليونانية قد اتخذت امرأة خيالية تسمى (باندورا) ينبوعاً لجميع آلام الإنسان ومصائبه، ولم تكن وظيفة المرأة عند الرجل اليوناني إلا إنجاب الأولاد الأصحاء، فإذا أنجبت ولداً ذميماً أو ضعيفاً كان جزاؤها القتل، لذا كانت تستعار المرأة الولود من زوجها لتلد للوطن أولاداً أصحاء من رجل آخر تحسیناً للنسل، فهي عندهم مخلوقة منحطة لا تنفع إلا لدوام النسل وتدبير المنزل.

### نشأة الحضارة الإغريقية:

ارتفعت مكانة المرأة قليلاً مع ظهور النهضة وبداية التحضر فأصبحت أفضل حالاً، وأرفع منزلةً من ذي قبل، وكانت محصنة عفيفة، فهي ربة البيت، لا تغادره، وتقوم فيه بكل ما تحتاج إليه الأسرة من رعاية، لكنها حرمت من الثقافة العامة، وكان الحجاب شائعاً في البيوتات العالية، وكانوا يبنون بيوتهم على قسمين: قسم للرجال وآخر للنساء، وما كان نسوتهم يشاركن في

المجالس والأندية المختلطة، ولا يبرزن في الأماكن العامة، وكانوا يعدون زواج المرأة وملازمتها لزوجها دون غيره من أمارات النجاسة والشرف. وعرف ازدراء الإغريق لحياة العهر والمجون واعتبارها مفاصد خلقية، ومع ذلك وجدت بعض هذه المفاصد الخلقية، لكن في نطاق محدود. المرأة عند اليهود:

رغم أن بني إسرائيل كانت لديهم رسالة سماوية وكتاب مقدس إلا أنهم آمنوا ببعض هذا الكتاب وكفروا ببعضه، وحرفوا وبدلوا فيه، وأكد هذه الحقيقة القرآن الكريم حيث قال ﷺ: ﴿مَنْ أَلْزَمَ هَادُواً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾، وتحريفهم هذا أثر على مكانة المرأة بحيث جعلهم يحتقرونها ويدلونها، حيث جاء في أسفارهم "درت أنا وقلبي لأعلم وأبحث، ولأطلب حكمةً وعقلاً، ولأعرف الشر أنه جهالة، والحماقة أنها جنون، فوجدت أمرً من الموت المرأة، المرأة التي هي شباك، وقلبي أشراك، ويدها قيود. الصالح قدام الله ينجونها، أما الخاطيء فيؤخذ بها".

وأيضاً يتهمون المرأة أنها وراء المعصية الأولى التي حصلت في الجنة عندما نهى الله تعالى آدم وحواء بالأكل من الشجرة، فأتى إبليس في صورة حية وغرر بحواء فاستجابت لندائه، وأكلت ثم أطعمت آدم، فكان الهبوط من الجنة وكانت الخطيئة في الأرض، جاء في «سفر التكوين» أن الرب سأل آدم "هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك ألا تأكل منها، فقال آدم: المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت فقال الرب الإله للمرأة: ما هذا الذي فعلت، فقالت المرأة: الحية غرتني فأكلت... فقال للمرأة: تكثيراً أكثر أتعب حبلك، بالوجع تلدين أولاداً. وإلى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك "

آدم برئ من الخطيئة، وحواء مسببتنا لذلك كتب الله عليها الآلام والأوجاع أثناء الحمل عقاباً لها".

ويعجب المرء مما نسبته توراتهم المحرفة إلى نبينا لوط عليه السلام وابنتيه، مما يطعن في نبوته، وأخلاق ابنتيه، حيث يتهمون ابنتي لوط أنهما ارتكبتا الفاحشة مع أبيهما بعد سقيه خمرًا من أجل إحياء نسل أبيهم .

ومن شرائعهم المحرفة: احتقارهم للمرأة واعتبارها نجسة طوال فترة حيضها، فلا يأكلون من يدها، ولا ينام معها زوجها في فراش واحد.

وتقرر الشريعة اليهودية المحرّفة أنه إذا توفي شخص بدون أن ينجب أولاداً ذكوراً تصبح أرملته زوجة تلقائياً لشقيق زوجها أو أخيه لأبيه، رضيت بذلك أو كرهت، وتجب عليه نفقتها، ويرثها إذا ماتت، وأول ولد ذكر يجيء من هذا الزوج، يحمل اسم زوجها الأول، ويخلفه في تركته، ووظائفه، وينسب إليه لا إلى زوجها الحالي، فيخلد بذلك اسم زوجها الأول ولا يُمحى من سجل إسرائيل، ولا يجوز أن تتزوج من غيره إلا إذا خلصها، ويتم هذا في طقوس غريبة وردت في أسفارهم المقدسة حسب زعمهم.

### نظرة المنصفين من الغرب إلى المرأة المسلمة:

وكثير من عقلاء الغرب وقفوا موقف الإنصاف والتقدير من أحكام الإسلام ، وكثير من إحصاءات وتقارير الهيئات الدولية جاءت مؤكدة لعظمة الإسلام، ومعلنة أنا أحكامه في الأسرة كانت خير علاج للمشاكل المعقدة التي عجز المجتمع الغربي عن حلها، مثل تفشي الزنا في مختلف الأوساط، واطّراد الزيادة في الأولاد غير الشرعيين، حتى بلغت نسبتهم في بعض البلاد الأمريكية مثل (بنّمًا) خمسة وسبعين في المائة (٧٥%) من جملة المواليد، أي أن ثلاثة عن طريق الحرام من كل أربعة مواليد، وارتفع نسبة لهؤلاء الأطفال غير الشرعيين موجودة في أمريكا اللاتينية.

وجاء في النشرة الإحصائية لهيئة الأمم المتحدة لعام ١٩٥٩ م ما نصه: إن البلدان الإسلامية محفوظة من هذا الوباء- وباء انتشار الفاحشة وكثرة أبناء الزنا- لأنها تتبع نظام تعدد الزوجات، وتثبت هذه النشرة أيضاً أن نسبة هؤلاء الأطفال أقل من واحد في المائة في جمهورية مصر العربية مع أنها أكثر البلاد الإسلامية تأثراً بالحضارة الغربية

- العالم الفرنسي المشهور (جوستاف ليون) يشيد بمزايا تعدد الزوجات ويقول إنه أشرف من تعدد الزوجات الريائي عند الأوروبيين، ويعترف بسمو مكانة المرأة في الإسلام فيقول: "إن الإسلام قد أثر تأثيراً حسناً في رفع مقام المرأة أكثر بكثير من قوانيننا الأوروبية، وخير طريقة لنقدر التأثير الذي أحدثه الإسلام في تحسين حال المرأة في الشرق، أن نبحت عما كان عليه حالها قبل القرآن.

- ويقول الفيلسوف الايرلندي (برناردشو) في المستقبل العاجل: "عندما يريد الرجال المفكرون أن يلجؤوا إلى دين يحمي الفضيلة ويبقي المجتمع، ويكون سبباً للحياة السعيدة في البشر، سيجدون

الإسلام هو الدين الوحيد الذي يضمن لهم ذلك مع التقدم والنجاح، إن الإسلام هو الدين الذي تجد فيه حسنات الأديان كلها، ولا تجد في الأديان حسناته".

- وتتمنى الكاتبة (مس إني رو د) أن تكون بلادها مثل بلاد المسلمين فتقول: "ألا ليت بلادنا كبلاد المسلمين فيها الحشمة والوقار، وفيها الخادم والرقيق ينعمان بأرغد العيش، ويعاملان كما يعامل أولاد البيت، ولا تمس الأعراض بسوء. إنه لعار على بلاد الإفرنج أن تجعل بناتها مثلاً للذائل، بكثرة مخالطة الرجال وما بالنال نسعى وراء ما يجعل البنت تعمل بما يوافق فطرتها الطبيعية من القيام في البيت، وترك أعمال الرجال سلامة لشرفها.

**وفي الختام:** أسأل الله العلي القدير أن أكون وفقت بكتابة أول بحث عن سلسلة أفيقي أخية بإيراد نظرة سريعة ومختصرة جداً عن حال المرأة ونظرة بعض الأمم لها وحالها من دون الإسلام لتكون مقدمة عن مفهوم الغزو الفكري وأهميته

## في ظلال القرآن

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نِنْفَعُهُ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ ﴾ سورة الحج ١١-١٤

جاء في كتاب «تيسير الكريم الرحمن» للشيخ السعدي:

«ومن النَّاس من هو ضعيف الإيمان، لم يدخل الإيمان قلبه، ولم تخالطه بشاشته، بل دخل فيه، إما خوفاً، وإما عادةً، على وجه لا يثبت عند المحن، {فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ} أي: إن استمرَّ رزقه رغداً، ولم يحصل له من المكروه شيء، اطمأنَّ بذلك الخير، لا بإيمانه. فهذا، ربما أن الله يعافيه، ولا يقبض له من الفتن ما ينصرف به عن دينه، {وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ} من حصول مكروه، أو زوال محبوب {انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ} أي: ارتد عن دينه، {خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ} أما في الدنيا، فإنه لا يحصل له بالردة ما أمله الذي جعل الردة رأساً لماله، وعوضاً عما يظن إدراكه، فخاب سعيه، ولم يحصل له إلا ما قسم له، وأما الآخرة، فظاهر، حرم الجنة التي عرضها السماوات والأرض، واستحق النار، {ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ} أي: الواضح البين. {يَدْعُوا} هذا الراجع على وجهه {مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نِنْفَعُهُ} وهذا صفة كل مدعو ومعبود من دون الله، فإنه لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعاً ولا ضرراً، {ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ} الذي قد بلغ في البعد إلى حد النهاية، حيث أعرض عن عبادة النافع الضار، الغني المغني، وأقبل على عبادة مخلوق مثله أو دونه، ليس بيده من الأمر شيء بل هو إلى حصول ضد مقصوده أقرب، ولهذا قال: {يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ} فإن ضرره في العقل والبدن والآخرة معلوم {لَبِئْسَ الْمَوْلَى} أي: هذا المعبود {وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ} أي: القرين الملازم على صحبته، فإن المقصود من المولى والعشير، حصول النفع، ودفع الضرر، فإذا لم يحصل شيء من هذا، فإنه مذموم ملوم.

لما ذكر تعالى المجادل بالباطل، وأنه على قسمين، مقلد، وداع، ذكر أن المتسمي بالإيمان أيضاً على قسمين، قسم لم يدخل الإيمان قلبه كما تقدم، والقسم الثاني: المؤمن حقيقة، صدق ما معه من الإيمان بالأعمال الصالحة، فأخبر تعالى أنه يدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار، وسميت الجنة جنة، لاشتغالها على المنازل والقصور والأشجار والنوابت التي تجن من فيها، ويستتر بها من كثرتها، {إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ} فما أرادته تعالى فعله من غير ممانع ولا معارض، ومن ذلك، إيصال أهل الجنة إليها، جعلنا الله منهم بمنه وكرمه».



## رسالة عاجلة من مجاهد

المجاهد أبو مصعب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إخواني المجاهدين :

أحب أن أتوجه لكم وأذكر نفسي وإياكم بأمرٍ مهم وهو أن يكون جهادنا في سبيل الله وخالصاً لوجهه الكريم حيث يقول الله تعالى: ﴿وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً﴾

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى .....» متفق عليه.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أرأيت الرجل يغزو للغنمة وليذكر فما له؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا شيء» وأعادها الرجل على رسول الله ثلاث مرات والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «لا شيء» ثم قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً وابتغى به وجهه» رواه أبو داود والنسائي.

إخواني المجاهدين:

الثبات.. الثبات وتقوى الله من أسباب النصر..

وأعتذر منكم لقصر الكلمة وما ذلك إلا بسبب انشغالنا بالجهاد على جبهات دروشا وغيرها، ونعدكم بكلمة بالقرب القادم إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم في الله أبو مصعب

## كلمة من الملكنب السياسي لنجم أنصار الإسلام

الحمد لله وأفضل الصلاة على النبي ﷺ أشرف الخلق وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: نبارك لهذه المجلة المباركة استمرارها ونسأل الله أن تبقى منبراً يصدع بالحق، لا يخشى في الله لومة لائم، وأن تبقى كاسمها " منهاج النبوة " سائرة على منهاج النبي ﷺ ، إنه سميع قريب. الحديث الذي يفرض نفسه الآن هو ثورة الشام المباركة، ومساراتها، وكيف ستنتهي هذه الأزمة، ونشهد مؤخراً نشاطاً دبلوماسياً غريباً بالعموم وأمريكياً بالخصوص لحل هذه الأزمة، ولكن المتابع للأحداث عن كثب يكتشف أن الغرب الآن يحاول أن يدير الأزمة لصالحه- ولا يريد أبداً أن تُحل الأزمة- ، ولذا قام أعداء الإسلام- متمثلاً برأس الكفر أمريكا وأذناها في المنطقة- بإفساد الثورة المباركة في الشام متبعين في ذلك وسائل عدة نذكر منها:

- **إغراق الثورة بالمال:** ( إذا أردت أن تفسد ثورة فأغرقها بالمال ) هذا كلام أحد الساسة الغربيين وهو ما يفعلون، وقد نجحوا إلى حد بعيد في هذا، فاستطاعوا استمالة المعارضة السياسية بالمال، وأصبحت تتحدث بالنيابة عن أمريكا، بل وتصرح- وبكل وقاحة- أن قرارات المعارضة لا تخرج إلا بعد الموافقة الأمريكية، أما المجاهدون فمنهم قد وقع فريسة المال الغربي وغاص حتى الركب في التعامل مع أعداء الدين، فتغير هدف المجاهدين من ( الجهاد ) إلى ( كيفية جمع الأموال واستلام الدعم من هنا أو هناك )، ولكن ثلة من المجاهدين المخلصين أبوا إلا الإسلام وأن يدافعوا عنه موقنين بما وعدهم الله من نصر وما بشرهم به نبينهم، قال ﷺ: « لا تزال طائفة من أمتي..... » .

- **شراء الذم:** ( السلاح مقابل الخيانة ) مقولة قالها قائد لواء في حلب حيث أكد أنه دُعي إلى اجتماع في تركيا هو ومجموعة من قادات الكتائب، وأخذوا وعوداً بأنكم تأخذون ما شئتم من سلاح مقابل أن تقاتلوا الكتائب الإسلامية المتشددة!!.

- **الحرب الإعلامية النفسية:** بدأ ما يسمى الإعلام " الحر " بتحويل أحداث إرسال المقاتلين الإيرانيين وأن هناك ألوية وكتائب كثيرة ومدربة منهم، وكذلك ركز الإعلام على ما يحدث في القصير وأن هناك أعداداً كبيرة من عناصر حزب الله المدربين تدريباً قوياً، حتى وبدأ الإعلام بإظهار أن النظام يسترد عافيته وأن جيشه قد تجدد وازداد، هذا من جهة ومن جهة أخرى قام النظام بمجازر عديدة وكبيرة

أشبهه بالتصفية الجماعية، والهدف الخفي هو إضعاف عزيمة الثوار والمجاهدين حتى يبدأوا بالتفكير جدياً بأنه لا حل إلا الحل السياسي " الأمريكي " ، حتى صرنا نسمع من الناس الشائعات بأن النظام يخطط للاقتحام بقوة وأنه حقق انتصارات قوية في جديدة الفضل وبانياس، مع أن المدقق يرى أن النظام يدخل مناطق يتواجد فيها المقاتلون بشكل ضعيف أو لا تواجد لهم حتى، ويقوم النظام بالمجازر ليقوي من معنويات جيشه المنهار وليضعف من عزيمة الثائرين، وليبدأ المُخَدِّلون عملهم وكذا المنهزمون واليائسون من رحمة الله ( خلينا نخلص شلون ما كان ) ( هلاً بدنا إسلام ودولة إسلامية لكن بعدين ) ( خلينا نرتاح من الأسد ) ( حقناً للدماء )... وجمل أخرى لا تثمر إلا مزيداً من الفرقة والضعف والوهن، وضعاف النفوس يسمعون لهذا الكلام، ويرددونه، وهذا ليس حال المسلم بل حال المسلم أن لا ييأس من رحمة الله بل ويوقن أن نصر الله قريب، وأن سلعة الله غالية،

- **تفريق الصف المقاتل:** ( فرّق تسد ) مقولة طالما حفظناها، ولكن كثيراً منا لم يعيها تماماً، إذ بعد ثبات المقاتلين- بكافة فصائلهم- على كافة الجبهات بفضل تماسكه، بدأ الغرب خطته الخبيثة، فقام بداية بتسمية جبهة النصر على أنها منظمة إرهابية وذلك لئبتعد المجاهدون عن التعاون معها، وبالتالي تُعزَل عن بقية الفصائل.

ثم بدأ القسم الثاني من الخطة وهي التفريق بين الكتائب الإسلامية " المتشددة " والكتائب " المعتدلة " ، إذ قال جون كيري: " إننا لا نستطيع تسليح المعارضة حتى نتأكد من أنها لن تصل إلى الأيد الخطأ " بل وقال: ( إننا نسلح الفصائل المعتدلة كـ " لواء التوحيد " ) مع أن الغرب لم يسلح لا كتائب متشددة ولا كتائب معتدلة، بل رمى من هذا إيصال فكرة للمجاهدين بأنه " لولا الكتائب الإسلامية المتشددة لوصلكم سلاحنا ولساعدناكم على إسقاط الأسد " هدفهم أن تبدأ الكتائب المجاهدة من الإحجام عن إعلان ما تريد لمرحلة ما بعد الأسد ( وهو إقامة الدولة الإسلامية ) واقتصارها على إسقاط النظام فحسب.

وهنا نشدد على أهمية بند الفرقة والتوحيد بين كافة الفصائل المقاتلة، إذ قال النبي ﷺ: " المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً "؛ ونحن تجمع أنصار الإسلام نعمل منذ بداية العمل المسلح لجمع صف المجاهدين وتوحيد الكلمة، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو كيفية التوحيد وما هي الخطة العملية له؟؟

١- لتكون الوحدة ثابتة وصحيحة لا تهزها مؤامرات أو مساومات يجب أن تكون على أساس ثابت لا يتغير، لا أن تكون رابطة مصلحة وهي ( الاجتماع لإسقاط النظام وحسب ) ، وهذا الأساس الثابت هو العقيدة الإسلامية، أي أن يكون التوحد على كلمة لا إله إلا الله.

٢- وبعد التوحد على أساس واحد يجب توحيد الرؤية والهدف، أي نحن لِمَ نقاتل النظام وأركانه، هل لإسقاطه وحسب وبعدها تأتي المعارضة العلمانية التابعة لأمريكا باستلام السلطة وتطبيق نظام لا يرضى عنه الله- كما حصل في ليبيا- أم أننا نقاتل لهدف شرعي واضح أمامنا؟؟ بما أننا اجتمعنا على أساس ( لا إله إلا الله ) فيجب أن يكون الهدف والرؤية منبثقة عن ( لا إله إلا الله ) وهذا يعني أن يكون الهدف هو إعلاء كلمة الله وإقامة شرع الله، ولن يكون هذا إلا تحت دولة خلافة إسلامية خالصة يرضى الله عنها ويُعزُّبها دين الإسلام.

٣- يجب اجتماع جميع الكتائب الإسلامية المخلصة على أساس الحوار الهادف القائم على الدليل الشرعي، والعمل على الوصول إلى النقاط المشتركة بين جميع هذه الكتائب، والتخلص من الأخطاء بتجرد كامل للشرع وحده لقول الله **وَعَلَيْكُمْ** : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ، لا للاستشهاد بواقع أو مصلحة أو غير ذلك، بل الانحياز للحق وحده القائم على دليل شرعي من المصادر الشرعية باجتهاد شرعي سليم.

٤- بعد اجتماع الكتائب المخلصة على ما ذكرنا فإنه قد تم إقامة قيادة عسكرية مخلصنة تصبو لرفع الظلم وإسقاط النظام وإقامة دولة الإسلام، لكن يبقى أمر واحد خطير، وهو ألا تسلم هذه القيادة العسكرية زمام أمرها لقيادة سياسية مرهونة بالخارج من مجلس وطني خائن أو ائتلاف وطني عميل أو حكومة انتقالية في المنفى قامت برعاية روبرت فورد أو حكومة انتقالية مؤلفة من خليط من النظام والمعارضة كما صرح جون كيري في مؤتمره الصحفي مع سيرغي لافروف في ٢٠١٣/٥/٧م؛ بل الواجب إعطاء هذه القيادة لمن اتخذ إقامة دولة الإسلام قضية مصيرية، قضية حياة أو موت. وبهذا نكون بإذن الله قد قطعنا الطريق على أعداء الله في النيل من ثورتنا التي خرجت تصدح فيها حناجرنا بقول " لبيك يا الله " و " ما لنا غيرك يا الله " و " هي لله هي لله " .

وبالتالي فإن توحيد الصف ليس هو جمع الصفوف هكذا فقط، بل هو تنقية الصف من الخبث.

نسألك يا رب العالمين أن تؤلف بين قلوب المسلمين، وتجمع كلمتهم على ما يرضيك، وأن تفرج

عنا بأحسن الفرج، فرجاً يعز فيه دينك ويقام فيه شرعك إنك ولي ذلك والقادر عليه.

## مسك الخنাম

### محامي الشيطان

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن قريشاً أهتمهم شأنُ المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها يعني رسول الله ومن يجترئ إلا أسامة بن زيد حبُّ النبي فكلمه أسامة فقال الرسول: «يا أسامة اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب فقال: «إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» رضي الله عنك يا حب النبي، والله لو علمت أن رسول الله سيغضب لما فعلت هذا رضي الله عنك

يا أسامة اتشفع في حد من حدود الله؟، إلا حدود الله، فالشفاعة تقف هذه الحدود التي غابت عن الواقع لعقود مديدة وسنوات عديدة فَيَتَّهِمُ من تولاها بالأصولية والرجعية ومن فارقها بالحضارة والمدنية هذه حدود الله حدود الخير البصير الذي أحاط بالحاضر والماضي والمستقبل وقد وسع كل شيء علماً سبحانه وتعالى هو من وضع الأحكام لوقائع الأفعال وقد علم آثارها ومؤثراتها ومسبباتها يعلم ما يكون وما سيكون وإذا أراد شيء فإنما يقول له كن فيكون.... ذلكم الله الذي بأحكامه أتم تشفعون؟

وهو القائل ﷺ: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ

لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۗ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لقد آمن الرسول وصحبه بأشد الأحكام، وقالوا: سمعنا وأطعنا لمحاسبتهم على ما في الأنفس (وإنه والله لأمر صعب)، ولم يقولوا سمعنا وعصينا أو راعنا (أو إن المنافقين واليهود لن يرضوا بهذا)، فجاءهم الأمر فنسخ ذلك الحكم

بقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ فلم يكن بعد المحنة والرضا بما

أنزل الله إلا القبول والتخفيف من أرحم الراحمين ،

**أخي المؤمن:** ليس هناك سبيل إلا الرضا بما أنزل الله، ولا تكن محامي الشيطان الذي يقول أنه راضٍ بتلك الحدود ولكن وضع نفسه محام ومدافع عن من لا يرضى بهذه الحدود فهذه هي أساليبه وأقوابيله :

- قوله: إن الناس لن يتقبلوا هذه الأحكام الآن (وهذا إما افتراء على الناس أو أنهم خلطوا المسلم بغير المسلم فالأولى أن يقول أن غير المسلمين لن يتقبلوا أحكام الإسلام لأن المسلم فرض عليه أن يتقبل هذه الأحكام لأن إنكار هذه الأحكام وعدم القبول بها من باب الجحود تخرج من دائرة الإسلام) فإذا رأيت هذا القول فاعلم أن قائله محامي الشيطان.

- قوله: أن الأبيض والأسود سيحاربنا إن أقمنا حدود الله (ولقد علم هذا أنصار الرسول في المدينة ومع ذلك بايعوه على السمع والطاعة ولم توقفهم هذه الترهات وهذه الأسباب الواهية عن مقصدهم، مضوا على الحق ليقينهم أن الله ناصرهم) وإذا سمعت ورأيت من يقول هذا فاعلم أنه يؤثر الحياة الدنيا ولكن الآخرة خير وأبقى وهو أيضاً محامي الشيطان.

- قوله: إن هذه الأحكام قديمة ولا تتوافق مع ما وصلنا إليه من حضارة مدنية (والسؤال بماذا يؤمن من يقول بهذا القول، فإن المشركين كانت حجتهم لرفض الحق أن هذا ما وجدنا عليه آبائنا، أما من يقول بهذا فقد سبقهم لرفض حكم الله بغير الحجة بقوله أن هذه الأحكام قديمة قد صحت لوقائع قديمة فلا تصح لهذه الوقائع الحديثة)، أفلا يعلم أن من وضعها وشرعها هو الله الذي خلقه وخلق آباءه وأجداده من نطفة ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ﴿١٤﴾ سبحانه وتعالى عما يقولون، وإذا رأيت هذا وسمعته أخي القارئ فاعلم أنه الشيطان بعينه ... ولتعرفنهم بسيماهم ولتعرفنهم بلحن القول .

﴿أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ﴿٥٠﴾





حق ، وعد ، فرض

[www.mnhajalnbooaa.com](http://www.mnhajalnbooaa.com)

موقعنا الرسمي

[www.mnhajalnbooaa.com/vb](http://www.mnhajalnbooaa.com/vb)

منتديات المجلة

[www.fb.com/mnhajalnbooaa](http://www.fb.com/mnhajalnbooaa)

صفحتنا على الفيس بوك

[www.twitter.com/mnhajalnbooaa](http://www.twitter.com/mnhajalnbooaa)

صفحتنا على تويتر

[info@mnhajalnbooaa.com](mailto:info@mnhajalnbooaa.com)

بريدنا الرسمي

[mnhajalnbooaa@hotmail.com](mailto:mnhajalnbooaa@hotmail.com)

بريدنا على هوثمیل

[mnhajalnbooaa](#)

بريدنا على سكايب

كيف وصفت أمّ معبد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟؟

سؤال العدد